

شراع النجوم

تأليف

غادة بدران

اسم الكتاب: شرع النجوم

اسم الكاتب: غادة بدران

تصميم الغلاف: عبدالله عباس

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

كافة الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناشر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقاً لما تحدده قوانين واتفاقيات حقوق الملكية الفكرية.

شراع النجوم



مؤسسة
الكاتب
الحري
The Writer Operation

أضع بين يديكم شذرة من شذرات القريحة التي
أنعم الله بها علي والتي سقيتها من ثجاج
محبتكم ومحبة من كانوا في عالمي الطبيعي
وعالمي الأزرق.. انطلاقا من أهلي وأحبابي ووصولاً
لأصدقائي الذين تشرفت بهم من شتى البلدان
على مواقع التواصل الاجتماعي..
هذا الديوان النابض بمحبتكم والمتلألئ
بسنائكم أتمنى أن يؤدي دوره وغايته هذا
الديوان هو ضوع أيام عامرة بوجودكم وتمشت
به خطوات الوحدة أحيانا وانهاالت فيه القريحة
من أعالي سبحات المشاعر
وطافت في جوانب الحياة من حب ولوعة وفرح
وحزن وبقصائده يترنم الطير الذي يسكنني
دائماً وكم حلق في ميادينكم وقبل خمائلكم
واستمع لشدوكم وزار أماكنكم وكلماتكم
وسكب ألحانه في فيافي رياضكم هذا الديوان
حمامة تغط على فروع شجرة محبتكم وتقبلكم
وترفرف بحروف ومعاني استقيتها من رحلي
الشعرية وأوقاتي التي قضيتها بصحبتكم أتمنى

أن يكون محط إعجابكم وينال حسن قرائتكم
لكم مني ما يعبق به الياسمين وتنجزه أنسام
الرياحين ولكم مني جدائل الشكر والمودة والاحترام

الشاعرة الكاتبة (غادة محمد بدران)

هذا الخريف

وهنا على وقع الخطاوي في المدى
ميقات حزن ذاب منه ماشدا

أوراق تغفو فوق كف طريقنا
ومظلة سألت فلم يجب الصدى

هذا الخريف خريف قلب شاحب
قد هده فرط الرحيل وسودا

فكأنه في كهف بؤس جائر
رسم النداء وبالعداب تنهدا

ميقات حزن حل فيه وناله
قبح الرحيل وبومه قد أنشدا

هذا الطريق خفت به آثارنا
فكأنه عن خطوتينا حيدا

طالت مسافات الطريق وحزنه
واشتد وقع الذكريات وعددا

ماتت طفولة وصلنا ووصلنا
فكأنها عبر المدى لو تولدا

واست وريقات سبيلنا
وغدا الردى يجثو على ذاك المدى

قل بېرحيل وما أنا وحدي رأّت
عيناه بل دمع القصيد تجمدا

هذي الحروف كما الخريف ثناقلت
أوراقه فغدا بعينه أرمدنا

لا لن يرانا أو يرق لحالنا
قد صاد من أوجاعنا ما صيدا

جفني بالحفاوة كللك

أقبل فجفني بالحفاوة كللك
وغمام روجي بالنداوة ظللك

لم ينس قلبي ما ذراه فؤادك الخفاق
من حب بليل أرسلك

مازج عطوري من عطورك واغتدي
في صبح عين دورت فيك الفلك

يا سطر روح في الفؤاد عبيرة
بدأ الهوى سبحان من قد أكماك

قلبي يحرم من سواك وينبري
في منبر الغشاق شعرا حللك

ومددت كفي كي أمد بشوقها
خيطا يلف على يديك ليوصلك

كم شمعة ذابت وظلك غائب
وعلى مقاس الشوق قلبي فصلك

ورمي بكل مشاعري وأزاهري
وعلى انتفاضة عطرها كم فضلك

ميقات حبي عائد يسري على
خمر الكؤوس وقدمت بالحب لك

راود جراحي واشفها من قبلة
والروح تهدي قولها ... يا هيت لك

قلبي ناجاك

قلبي الذي في صمته ناجاك
في كل نبض ضمنه أخفاك

في كل شاردة تمر بخاطري
ناديت فكري بالهوى لباك

يا خير ما كتب الجمال بأسطري
يا فوز من يهوى الذي يهواك

يا سعد أيامي وجوهر أحرفي
يا قبلة الشريان إذ وافاك

يا لحن ساجعة يضئ صباحها
والقلب فوق حدائقي غناك

يا صائد القلب الذي نبضاته
كانت ببحر غرامه اسماك

داو الشعور بضمة وبقبلة
وببسمة وببسمة ترعاك

لولاك ما طلع الجمال لخاقي
ولما استراحت مهجتي لولاك

يا زارعا شرع الهوى

اليوم يزرعني المساء بمسحة
ويدير ليل الشوق عبر سكونه

ويترجم الصمت الذي يسري هنا
كزما تدفق في حلا ليمونه

فاضت تراتيل النجوم بعالمي
والدمع يشرق من شغاف عيونه

ليل يموج القلب عبر نسيمه
هل كان يعشق زائرا من دونه

تلك النجوم على انتشار سكونه
عادت تغب الحزن من مخزونه

دمع وشوق هائل وحكاية
وجمال أشعار مدى ديوانه

الليل لوحة عاشق متوله
يزجي عليها من نثار فنونه

الليل سطر للدموع لم غدا
في حرقه يحترار عبر ظنونه

يقتات بالتذكار طيفا ينحني
من فوق أطباق السماء لدونه

يا زارعا شرع الهوى في خافقي
يا بارعا في صيده من حينه

يرتج قلبي في اجتلائك زهرة
أو طور حب ناء في زيتونه

خذني مدى هذا السكون فإنني
رهن انتلاقة حسنه وحنينه

ميمونة أيام ذكراه التي
جالت على زمن مدار يمينه

معزوفة هذا السكون وإنها
قيثارة سارت على تلقينه

عزفا يشد له الفؤاد ويزوي
في واحة كبرى بمرج سنينه

ويدير أنوار الشموع بعالمي
ويزف عطرا من حلا نسرينه

وإذا استراح الدمع بعد سقوطه
قامت له الأنسام في تأبينه

كالماء يغدو الليل في إخبائه
وأنا أدير الفن في تلوينه

يا بدر أمسية فدتك جوارحي
في سطر عمر جد في تدوينه

أبكي على النبضات

يا قلب مالي لا ارى هذا القمر
هل غاب حقا في متاهات السفر

أبكي على النبضات حين يسوقها
بعد يخلف فوق أهداي السهر

ما للسماء وقد فقدت شهابها
ونجومها ما عاد يلقاها السحر

ما عاد لحن للطيور يذينا
كيف الغناء ولم يعد فينا شجر

يا نفس كام ناديت خلا راحلا
وأجدت في قول يذوب به الحجر

يا عمر كم أزعجت بعض بضاعة
للحب ثم طغى الزمان على الأثر

حضر الخريف مبكرا في روضه
وشتاؤنا ما بين أجعتن حضر

وورودنا من ذات أعناق غدت
واليوم تبكي عنقها حيث انكسر

يا للهفة القلب ضاع خليله
وأدار طيفا من ملال وضجر

نترقب الآمال رب غمامة
تسري من الأحباب تعتنق المطر

زاد ضياء الصباح

زاد الصباح ضياء في المدى لمعا
وغازل العين حين الجفن قد دمعا

وهدهد الروح في إشراق سنبله
من الخواطر فيها النجم قد طلعا

وسار قلبي على متن الجمال ولم
ير الشرور وغيم السعد قد همعا

طوي لمن غدت الخيرات مكمناه
وعن عطاء سرور النفس ما امتنعا

طوي لمن صرف الأوجاع عن كبد
واسى القلوب وداوى الجرح لو صدعا

حياة خير عباد الله نسلكتها
ونزرع الحب مما ربنا وضعنا

ونستطيل بحب الناس حيث جرت
فينا المراكب ، وافى القلب أو رجعا

والورد منهجنا في بوح أغنية
من العطور لمن جذرا لنا زرعا

كل القلوب مراجيح لمن كتبت
منه النوايا سطورا نورها لمعا

لاحت شقائقنا في الأفق عاطرة
طابت لخافقنا منذ طاب مرتبعا

فيض من الحب فيه نجمة سطعت
وطير شعر على أنسامها هجعا

للحب للخير بالنعى نجود وفي
رحب المودة قلب للصفاء دعا

غاب التلاقي

كانت تحوم بنا الافراح في شغف
حتى تحجب نجم كان يرعانا

غاب التلاقي فلا وقت يواصلنا
وليس فيه غمام جاد تهتانا

تعبت حتى استظل القلب في أسف
شكوت لله هجرا منه أعيانا

وظلمة الليل لا تنفك سارحة
وليلة الحزن بالأحزان تغشانا

ووردة الحب ذابت من مدامعنا
ومهجة القلب ترمي لبؤس ألوانا

والنور يرسم في أرجائنا املا
اكن تحقيقه ينهد أركاننا

نقيم في البعد لا جار لنا ابدا
حتى نخذنا هموم القلب جيرانا

شهاد شوق نما ورد براحته
تبكي بعاصفة الاحزان نيسانا

قهر يراودنا في ليل مقمرة
حتى ضاء نجوم الكون أنسانا

غابت عيون الشمس

غابت عيون الشمس خلف بحارنا
وسرت جفوني نحو عالم مخدعي

أغمضت عيني علي أجد الذي
يدعي بطيف لحنه في مسمعي

ولعلني أشتم رائحة جرت
من ياسمينه في فضاء لامع

لكنني ألفت جل حكايتي
أوهام فكر ذوبت في أضلعي

للمكريات خيوط شوق عابر
كالنجوم في ليل بكون واسع

ما للكري ينهار فور قدومها
تلك الكوابيس التي لم تنزع

أين الأمان ضاع طير صدورها
ونأت ليالي حسنها لم ترجع

ما نفع لوحات الشعور رسمنها
رعبات قلب ضاع بين الأجرع

للمرحلين لحن طيف خافت
فكأنه لولا المسا لم يسمع

وأذوب فوق السطر مثل قصائد
كتبت بحبر من هتون مدامعي

يتبخر الوقت العجيب بليتي
والسهد يجرف من جفون أدمعي

ضاقت مساحات الشعور فلم تجد
في الوقت حيثاً للشعور الرائع

والليل يحنو كفه بتودد
حتى يلاقي بعض نوم ضائع

صبرا على الأيام

كل الوجوه تشریت فی دمعها
والكل يبكي والمسار بكاء

حزن على حزن يدور وينحني
ثقلا تعوفه فی المدى الأرجاء

ما النفع بالدرب الذي أزهاره
ضاقت ونال رحيقها البلواء

ما النفع بالأشعار لو مرت هنا
ولقد خفت من متنها الأسماء

حزن ، شحوب ، عالم نبكي به
فكأننا لسرورنا الأعداء

دوما تجافينا السعادة لو نرى
بدرا لأذهب نوره الإغفاء

وتروح دون السعد أرواح لنا
في وحشة فيها الأمان رياء

وجع على هذا الكتيب وحسرة
منذ اشترت خطواتنا الأنحاء

لا أنهر ، لا أنجم ، لا منتهى
للحزن ، لا روض ولا أفياء

صيرا على الأيام حيث جراحنا
يغتال بلسمها الجميل الداء

سيفر هذا الحزن يوما عندما
تمضي علينا حلة بيضاء

ويلوح زهر الروض من بعد العنا
وتدير إصباح الهوى الورقاء

موت يسافر

نالت صروف الردى من مطالبها
وعاد دمع يدير النار في العين

للموت سهم ونبض القلب أضحية
والسهم يخرق من قد جاء من طين

للموت كفان كف نال ما رغبت
به قواه فعنه اليوم يقصيني

وكف ريح بليل الحزن يودعني
في ظلمة بنيت للقلب يرميني

والروح ترمق ما يجري وليس لها
إلا بكاء على دنيا المساكين

موت يسافر في الدنيا فيأخذ من
له الفؤاد سرى في حال مرهون

والذكريات تمر بعيد رحلته
كما نمر بفلك منه مشحون

مهما تخف وطئا فوق راحتها
تبقى تصعد جمر الحزن والبين فداك قلبي

صفاء نقاء وقلب يبوح
بصدق الأمانى وخفقة روح

واني استويت على مركب
يعوم على بلسمات الجروح

أمامي شهاب يضح حياة
تبعثر قلبي بزهر يفوح

كظبي الدلال إذا ما انبرى
ينادي الطيور بوجه مليح

وزهر الرياض مشي بيننا
كمشي السلام بكف المسيح

فعيني تراقب حسنا سرى
وقلبا يقبل روحا تسوح

وهذا الغرام شبيه الندى
يلف النسيم بقول فصيح

وكل الفؤاد به عالق
كخيط بثوب الحرير يلوح

فأنت الحياة وعشق النهى
وأنت المكان الجميل الفسيح

ترافقني وردة أزلفت
لسانا بكل الغرام يبوح

وفكري فراشة حقل مضت
إليك وتسلك دربا صحيح

وقلبي يعوم كما مركبي
على هدي حب إليك يروح

فيا زاد قلبي وسؤال الهوى
فذاك فؤاد وعين وروح

أنا وأنت

أنا الوجود محقق في فكري
والجذوة المثلى تفيض النارا

فانا وانت نسائم غريبة
ساقط غماما أذهل الأمطارا

وأنا وأنت قلائد رومية
من لؤلؤ ضاءت لروما الدارا

وأنا وأنت غرائب وعجائب
طرات فأعيت بالمدى الأفكارا

وأنا وانت كوامن ماسية
ودرائر شددت بها البحارا

وأنت وأنت حكاية لا تنتهي
جمعت ببوتق فنها الأشعارا

وأنا وأنت رواية قد لخصت
حبا يرصع كوننا أقمارا

وأنا وأنت تويجة غي نرجس
شدت لعالم عطرها الأزهارا

وأنت وأنت بنوطة الحب التي
رويت بعشق فاغدت قيثارا

وأنا وأنت سعادة أرقامها
من بعد ألف كررت أصفارا

فبك استراحت مهجتي وتعلقت
فاكتب هوانا في الوجود مدارا

حل المساء

حل المساء على أريكة أبحري
وأوت طيور في ضفاف الأنهر

والشمس شاحبة تمد خيوطها
كسلى تمازج أحمرًا في الأصفر

ومروج زهر تستريح زهورها
كبساط صوف من نسيج فاخر

عم السكون ممهدا لمسائه
إذ جاء يبدي ضوء نجم زاهر

وهنا استراحت مقلتي في مشهد
سلب الفؤاد وحام عبر نواظري

فرغبت أن أجني الجمال للوحة
سبحان من أبدى جمال المنظر

حرفي يعوم مدى الرياض كقارب
في بحر هذا الكون عبر الخاطر

هذا المكان بدا يرى أشباحه
في ظلمة جاءت لغيم عابر

نامت عيون الزهر في أنحائها
ونمت لعيني دمعة لم تعبر

سلب المساء خيوط روجي فارتمت
في جنة فتحت لليل دائر

ما نام حر في بل استعاد نشاطه
فغدا يمد شعاعه في أسطري

يا خالق الكون البديع أعن نهى
وفؤاد صب في الحياة مغامر

يمضي النهار وفيه تسمو غاية
والليل يحييه دعاء الذاكر

أفض السرور بعالمي وخافقي
وكن المجير وانت نعم الغافر

سل الفؤاد

سل الفؤاد فمن ذا أشعل النارا
ومن أتاح دموع العين مدرارا

من الذي ضاع من قلبي وغيبه
طول البعاد ولكن البعاد بتارا

أبكي السطور وعزت في مناحتها
أما سطرًا وضاق الصدر أشعارا

هو البعاد يجوب الصمت عاصفة
من السقام غزت قلبا وأفكارا

وأصعب القول أن يأتي به كذب
فكيف لو كان تنفيذًا وإنكارا

قل للمحبين ما وحدي ينال جوى
كم من حبيب رمى بالجور أزهارا

قلبك إذا ما رأى أزهاره سحقت
أضحى لفرط عذاب الحب معيارا

دم القصيدة يجري في مناحته
ولو تجلى لجاب الأرض أنهارا

وسائل يسأل القلب الذي تلفت
منه الحكايات ، من جافاك إصرار ؟

جوابه رسمت أوجاعه وغدت
تهدهد الجفن إسكاتا وإمطارا

سيشرق السعد يوما من حكاياته
كغرسة تملأ الآفاق إثمارة

لكن ذكرى الذي نهوهم أبدا
تبقى بنعش فقيد الحب مسمارا

ناجي فؤادي

ناجي فؤادي رمشه الوسنان
فغدت تغب مشاعري العينان

والشعر جاد بمقلتيه قصائد
ونمت على شتى الهوى أوزان

والصبحة من عينيه بات مغردا
فكانه يمشي به نيسان

هو كالغزال إذا مشى في خطوة
ضجت ببارق زهرها الكثبان

هو لوحة تهب الجمال لناظري
أطفالها في مهجتي الألوان

هيا نعيد العمر من أقصى مدى
ويشاد فيه للهوى بنيان

الحب معجزة القلوب اذا صفت
هو ثمرة يحيا بها الوجدان

حب له الوقع العميق بخافق
هو بالوفاء محلق سلطان

هيا نعيد الأمن نطوي جرحنا
وليخسأ التفريق والهجران

أنت الأمان لخافق مستبشر
حتى يجول بنبضه اطمئنان

انا في هواك

أنا في هواك سفينة مسكينة
تاهت وراحت ترتجي بحارها

عزفت على شط الجمال بلحنها
كم قطعت عند التوى أوتارها

ورأت هواك نسائمها بحرية
سأقت الى الشط البديع غمارها

روحي كمان يشتهي عزف اللقا
ولنغمة الإصباح يملي دارها

عصفور قلبي لن يزل في هيئة
ذابت كنخل تشتكي أطيارها

الشوق يقتل ما بدا في مهجتي
من كل توك قد فشى أسرارها

إن اعتناقني لحن حبك غايبي
ورياض قربك لوحات أزهارها

أهواك يا نبض الجمال بخافقي
يا نجمة مدت هنا أنوارها

يا غصن صفصاف ويا زيتونتي
ولقاؤنا صيف حباك ثمارها

ما نفع هاتيك الرياض إذا خلت
من مقلتيك ولم تزر أنهارها

حلمي أراك كحلّم رمل خامد
يشتاق من متن السماء أمطارها

وتحالفت حولي المشاعر جوقة
غنت لشاعرة ذرت اشعارها

وكمانها يبقى بأوتار الهوى
ماض يترجم في هوار قرارها

الحياة مصعب

كم تعتريك مدى الحياة مصعب
والفكر تأسره بفيض مشاعل

والعمر يمضي فوق سرج زمانه
والدمه من جفنيك بوح الهاطل

عندي فؤاد واليقين يصونه
من سخط هجرمدلهم هائل

ينقاد في خطواتنا ظل لنا
ونراه يمضي هيئة المتثاقل

مها أتاح الوقت من أذارنا
نبقى مدى الدنيا بغير دلائل

لكننا نصطاد حيث يزورنا
قمر يبوح لنا بضوء مائل

نخطو على نبض الفؤاد وننتقي
أصدافنا من صفو ماء نازل

لا يستقيم بنا الهوى إلا بما
أولاهفينا وصل قلب واصل

وإذا استقام فكل نبض عابر
فيه نقوم كل شوق مائل

لنعيد ترتيب الحروف كأبجد
ونعيد أنسام الربيع الراحل

ونذيب أكوام البعاد بعودة
تحيا بقلب بالمحبة حافل

ناجيت طيفا

لطالما سكبت عيناى أدمعها
عند الغياب وقلب يشتكي الألما

وكم طلبت بليل العابرين سنا
ما كان حظي بذاك الحين مبتسما

ناجيت طيفا وآماليلها وجع
فلمست أسمع من زخم الجوى نغما

والورد يسألني عن ألف أغنية
أما الجواب صراخ فائض ندما

فكم قرأت لليل الساهرين وكم
نزفت عبر جراح الكاتبين دما

كدمية جاء هذا الدهر يرسم لي
يدا تراقص أوجاعي هنا وفما

أصابر الهجر لا أنفك أجهده
وصرت أقسو فلا أرجو له حلما

هذا الفؤاد سرت في العمر قسمته
وصار يرضي بما رب الهوى قسما

يسير رغم جراح القلب مفتخرا
يجني مدى الشعر من عليائه الحكما

والصبر يغدو له حصنا ويحفظه
والصبر يفتح بالأنوار ما ظلما

إن طال الغياب

سرحت وقد أدرت هواك شعرا
وجبت على مداء الحب قفرا

فوزعت النرجس من يميني
وسجرت المشاعر في بحرا

وأنشأت المدائن في حنيني
مددت إلى ندى العشاق جسرا

ورصعت النجوم على يقين
بأنك صرت في عيني بدرا

فما الإحساس إلا نفح زهر
يترجمنا مدى الأشواق عطرا

وفيك ركبت غيمة كل شهر
ومنك زرعت في آذار زهرا

وإن طال الغياب على عيوني
فطيفك في مدى الرمشين بشرى

وإنك دائم في نفح سطري
وكم أنجزت للأشواق سطرا

وليلي في البعد يقول إني
أرى في الوصل بعد الفصل فجرا

فدع قلبي إذا زار الحكاي
لينسج من خيوط العمر ذكرى

يا سكر الصباح

إن جاد حرفك شرعت أعتابي
ليعود نور الحب في أهداي

ومشيت في أفقي كسرب حمام
تعلو برونقها على الأسراب

يرتاح في القلب عبر نسائم
خفقت تدير العطر فوق هضاب

وأراك تكتبني بشكل قصيدة
حملت روائع أحر في وخطابي

نهر أنا و الدمع نهج سحائب
والقلب ينظر موعد العتاب

طير المساءات انزوى في رهبة
ليعيد ترتيب الغنا المنساب

ويعيد تطريز اللقاء بنبضة
رجراجة كاللمع فوق ضباب

موفورة هذي الحياة بنغمة
شهدت ضياء سناك عبر حجابي

كتبت تباشيرا سرت في باقة
خمرية في الوصف والألقاب

أنا في وجودك غابة سحرية
موسوعة في الحسن والأعنان

يا سكر الصبح المحلي مهجتي
يا بهجتي ، يا وجهتي وعتابي

نفسى تراودنى بكل جميلة
من عطرك المنساب عبر رحابي

وسؤال قلبي وصل روح قابلت
في جانب الارواح سر جوابي

والكون منهمر بعينك أرتجي
أن أستضيف بوارقا لشهاب

لأعيد ترتيب الجمال بحفلة
شعرية الانفاس من أحبابي

في عيد ميلاد اليسوع

في عيد ميلاد اليسوع يزورني
طيف من النور الرقيق الآسر

حاورته والشمع يجري نوره
من خيطه فيضيء جمع دفاتري

طيف على طيف يزيد تشوقي
لمن استراحت في هواه مشاعري

من بين أنداف الثلوج أراقب
الأنسام والنجم المنير بخاطري

من بين أنسام المروج أخطب
الأطيار إذ أحيا بلحن الطائر

عام أتى والقلب يشغله انتظار
السعد كي يأتي بجمع بشائر

أفدي المسيح وقلبه الصافي
مدى الأيام يرفدنا بنفح عاطر

من نخلة زارت هوانا وارتمت
في القلب مثل زنابق وسرائر

من نور من نادى لأمه حينها
فغدت له العذراء غيم المطر

تنهال بالحب الكبير وتعتني
فهو النبي وفيه نور السائر

سبحان ربي وجهه من طلة
للبدري يا طفل الجمال الباهر

ذاك الممسيح أنار درب هداية
لله إذ يدعو بقلب طاهر

عام سعيد غامر بسعادة
لمن اغتدى بمحبة وجواهر

دام السلام بعامكم وأمامكم
يعطي الخطاوي نفحة لأزاهر

يا من سكنته في عروش أضالعي
أرجو دعاءكم لجفن ساهر

وادعوا لعالمنا الذي نكبته
زادت وضج من الظلام القاهر

والصبر مفتاح السلامة دائما
وعواقب تبدي سرور الصابر

خذني إليك

قدم إلى نضاحة الأزهار
وارفع شذاها من جنى الأسرار

واكشف عن السر الدفين بخافق
أعني هواك المترع الأخبار

إني قبلتك في الفؤاد ونبضه
تجري مدى الشريان والأفكار

أنا لم أكن إلا غصين خميلة
حتى أتيت فضج بالأزهار

يا مترعا قلبي بنفح زنايق
يا سيد الأرجاء و الأطيار

يا بهجة الحرف الذي لولاك لم
يبد الأناقة في حمى الأشعار

عصفور واحاتي ينادي صبحه
ويغيب في الفلوات والأقفار

نادى عليك بخفقة لجناحه
ونما به فرط الحنين الساري

أنا كون عشق أنت فيه نسيمه
والحب مني زاد في الأقطار

لك من هواي عوابق تسري غلى
يمناكفي خفق الهوى النوار

خذني إليك فكل أفراحي جرت
بيديك نهرا والغرام قراري

صَادِ الْفؤَادِ

ظبي أتاح الحب من بين التلال
يكوي العيون وقد جنت هذا الجمال

يارب لطفا في عيوني إنني
أجريت عشقي مثل ماء وزلال

صَادِ الْفؤَادِ بحسنه وجماله
وأدار شوقي من ذرى أطلاله

وأمدني بالحب نسغا جاريا
نسج الهوى بالقلب في منواله

إن كان تعذيبي يمد خيوطه
ويديرنحوي في التأسى سوطه

يا قلب صبرا لا أرى إلا الذي
يمشي الظلام وروعه يحيطه

خوف على خوف من الحب الذي
أجريت فيه شطر حلم قرمزي

يا خوف قلبي لو بدا شاحبا
هذا الطريق وضاع فيه تعززي

شرعت في درب المحبة باي
ورفعت فيما أرتجيه خطاي

ورأيت في خلف الضباب منارة
لمع المكان وكان محض سراب

يا قاطف الرياح من كف النسيم
يا خاطف الأنظار بالقد السليم

أوقد على دربي المحبة جذوة
وامسح دموعي من جنى البعد الأليم

جمرات

بؤس يخيم بالضلوع و أشتكي
وجعا وصحوي في المواجه نائم

وربيع عمري مدلهم عاصف
والصفو في أقصى الأماي غائم

والقلب ملتاغ وهم حائم
والدار تبكييني وجرحي هائم

شوق تأجج كاللهيب مسافر
عبر الوريد وهم صدري قائم

حزن جموح زفرة وتعللا
وله من القلب الصبور غنائم

ضاعت خطاويهم وآثار وقد
غربت عن القلب الشجي علائم

هجرُوا الديار وخلفوا بي حسرة
يا حسرة في مهجتي تتلاطم

البعء قتال القلوب و جذوة
هبت وكف الهجر دوما هادم

تبكي الجفون سحائبها وقد اعتلت
أهدابها والهجر أمر صادم

يا رحلة الأوجاع أين مسارنا
ومتى يزول هجير هجر مؤلم

الذئب

ذئب البوادي يعيش اليوم أمسية
يغتالها الرمل جادت فيه صحراء

يخيم الليل والبدر اعتلى أفقا
وراح تنشر من علياه أضواء

عودي قليلا على صخر كأن له
أصقاع أرض جرى من تحتها الماء

يمشي وحيدا وتل البید وجهته
يختار دربا وعین الليل كحلاء

طوته الليلة السوداء في حلك
تموج في صوته الهدار وعساء

كأن كان له قوم ففارقهم
وضيعت خطوهم في الليل هوجاء

الآن يربض في تل وحنظلة
ويستريح إذا ألقاه إعياء

صديقه الليل والصحراء موطنه
وكونه في مدار العمر ظلماء

آه على قلبي

أسلمت قلبي نفحة وحنينا
وسرحت أخرج من ثراه دفيننا

ذكرى تئن على الخواطر تجتلي
وجعا لماض يستعيد أنينا

ما زلت أهذي في هضاب تذكر
والقلب ينبض في الضلوع حزينا

داريت شوقا في دماي هادرا
جمرا يحاوط في اللهب سجيننا

آه غلى قلبي وكم داريته
لكنه زاد الشجون شجوننا

قيد غدا حول العيون مستهدأ
تلك الجفون ويستظيل ظنوننا

هي وحشة سكنت مداها مهجتي
وكم اشتكيت أسي غدا مسكوننا

والبحر أمواج تهوج وتزدري
بسفينتي ولكم خسرت سفينا

وبنيت من آمال قلبي صخرة
والدهر يجري عبرها إسفيننا

أنا والمشاعر كالظباء بذروة
وصروف دهري دائما ترمينا

بكت العيون وما الدموع سوى
انهارات تذيب مشاعرا وجبيننا

والسطر ملتان يكفكف حبه
ولكم كتبنا في الهوى ومحونا

نزفت عيوني

ما للنهار أراه لا يجري الندى
ما للسماء تصد خفق جناحي

إلا غمامات الهموم تحيط بي
قد أقسمت أن تستبيح بطاحي

ولسيف ذاك الحزن ضربة فارس
ليعيدني وكمثقل بجراح

والبرد من جنس الهموم ووقعة
مثل السهام على امتداد وشاحي

في الدرب تقطعني الشكوك وكم سرت
حتى اغتدت في ليلتي و صباحي

أنا لم أكن إلا يراعا سارحا
يجتاز سطر الحب عبر صلاحي

عكر يدب بأنهوري حتى خفت
أطيار قلبي من عذيب قراحي

أين المباهج أين ما نثرت يدي
من زهر أفياء و فوح أقاحي

وقصيدي في الحب تبكي جانبا
وبحورها تشتاق للملاح

أين الطيور و أين لحن صغارها
كانت تذيب العطر عبر رداحي

هوجمت من وحش التغرب الأسي
ورميت أشعاري شهيد الساح

نزفت عيوني ما بلونه صورة
جمع اليواقيت التي بجراحي

من بعد هذا لن تدوم سعادي
أضحكت كطقس غائم الأفراح

خمسون يآسا

عن السعادة قلبي قد رحلا
وغبت ثم طويت السعد والأملا

هذا الفؤاد على هجر له اتكأت
كل الجوارح إذ تستقطب الوجلا

خمسون عاما وجسم الحب منهمك
في دمع جفن على الخدين قد هطلا

خمسون يآسا وقلبي في اتقاده
يدير حزنا وطول العمر ما احتفلا

باق يلقن طير الحقل أغنية
ويستجير بأطيار الهوى خجلا

لمن يعذب قلبي في أضالعه
لو كان ذلك في صخر لما احتملا

فمن يعيد لقلبي من هناءته
ومن يزيح له أمرا غدا ججلا

سئمت ؟ كلا ولكن طول غيبته
أدمت قواي وعاد البؤس مكتملا

يامن تسافر في قلبي و تسكنه
كنت الغزال الذي من مهجتي جفلا

بتنا ولسنا ندير العمر غير نوى
حتى جرينا ولسنا نعلاف الخلا

هذا فؤادي على ذكراك منهمك
ووذاك جفني بلا عينيك ما اكتحلا

يا ويل قلبي

يارب لطفا فالنوى أعياني
والبعد أجج في المدى نيراني

حل الفراق فساد كوني جارح
وبمخلب التشتيت كم أضناني

يمتد ليلى عابسا وأعيشه
قهرا فمن في ليلتي يلقاني

كانت الفؤاد ربيع حب غامر
حتى استويت لذروة فرماني

شهد تعانيه الجفون وحرقة
قد غيببت بين الورى عنواني

كنا بزهو الحب نحيا دائما
والعطر يجمع في المسا جاران

والفصل منهمك يحيك ربيعه
والورد ناجى أرجة النيسان

حتى جرت فينا النوائب غصبة
ورمت بقلبينا إلى الأحزان

يا ويل قلبي كم جنى من لوعة
كتكسر الأمواج في الشطان

صخر يسد طريقنا ويزيده
شوكا فويلي من جنى الهجران

والقلب أضحي كالصحاري قفرة
فأعد بوصلك غيمة الهملان

فحسى تداوي النازفات بعودة
ترضي الفؤاد بقبلة الريحان

رحمك ربي

تبا لهذا الهجر ما أقساه
شدت على وثاقها يمناه

تلفت به روجي وزاد عناؤها
وغناؤها أضحي أسير قواه

ومعذبي في البعد أنت ولم تعد
نبضات قلبك تجتني بهواه

يا من أذبت فؤاد من عاشت كقيس
إذ بكى عبر النوى ليلاه...

كم كنت أرعى العهد فيك أصونه
وتضيئ دريا آه ما أحلاه

حتى سقيت القلب كأسا لاهبا
من نار هجر زاد في بلواه

هلا أعدت ربي الوصال بعودة
ما زال سؤالي أنني ألقاه

ولكم حييت على التأمل والرجا
والقلب يبغي من غدا رجواه

شبت بي النار اشتياقا نازفا
حتى أصاب القلب ثم كواه

ما زلت جوهرة الفؤاد ونبضه
والوجه تبكي في المدى عيناه

أعد الشفاء وهب لقلبي بارقا
ارتاح فيه وأحتفي بسناه

رحمك ربي إن قلبي عالق
بحباله إذ لست أبغي سواه

يارب إن القلب دونه مقفر
ووجوده ورد به و مياه

الحب مشكلة

طاوعت في بحر الهوى الأمواج
لما استشاط هوى القلوب وهاجا

والليل مشمط الذوائب حالك
والبدر يسري في السماء سراجا

ألقيت شعري للرياح فلاندا
وهديت للحرف البهي ثجاجا

والغيمة الولهي بجو برودة
تمضى على كتف المدى إثلاجا

الحب مشكاة القلوب يقودها
حتى تلامس في السما الأبراجا

والبحر يحلو في اقتفاء مشاعر
ما عدت ألقاه هناك أجاجا

سمت الحروف وهي في مدارها جمرة
تسقي فؤادا للصفاء محتاجا

فسعادة في الحب نلقاها كمن
يلقي لدائه في الشعور علاجا

وهناؤنا فيمن نحب مسافر
والعطر أفرد جانحيه وارجا

قل للمحب هنا بيادر روعة
فانظلم قصائد عشقنا أفواجا

كبدر راح يرسمني

أضوء لاح من شط الغدير
ونور لاح من وجه الأمير

بصرت هواه في دربي كزهر
يحاوطني بأموج العبير

وينعشني بإصباح تبدي
بأنوار المهابة والظهور

فيا قلبي ترفق إن روجي
تذيب الشعر في أمر كبير

كبدر راح يرسمني بليل
تفاصيلي تموج من السفور

فيجعلني كصفصاف لنهر
وياخذني إل الأعلى كطير

ويرويني مدى ماء زلال
ويجمعني حروفا في السطور

فهل للقلب أن يرضي بديلا
وقد أحظاه بالحب الوفير

وهل للروح أن تحيا بعيدا
وقد نالت نصيبا من سرور

فأهلا فيك نسما يا أميري
وأهلا فيك نبضا يا أسيري

شمس أضاءت كوننا

شمس أضاءت كوننا من مشرق
وجرت تمد شعاعها كي نلتقي

والغصن منهمر الثمار وعطره
يحي ابتهاجة غصن توت مورق

يا للجمال وعود طير أبرمت
فوق الخمائل يا لها من موثق

تاريخ هذا الحسن فوق تلالنا
ولطالما فزنا بها بالأسبق

ووجهنا حضنت محبة أرضنا
نمشي على عذب لها كالزورق

والدر من عمق القلوب قصائد
تنمو لأعلى من عقيق أعمق

نرقى بحب بلادنا و شعوبنا
وبهم نجوب البارقات ونرتقي

أمل يلوح بقبلة من شعرنا
للحب لا نحظى بباب مغلق

وكفوفنا بعد السلام نسائم
تزهو بعطر من طباع الزنبق

نهدي المحبة للذي أطباعه
منا ومنهم في السعادة نستقي

الحسن من عينيه

قولوا له أن الفؤاد متيم
إنجيل سيرته بطور أعظم

لي الروح قد أرسى بجسمي عشقه
وحروفه تجري بشريان الدم

لو تجرخون عروق كفي إنها
تجري محبته ينبض المعصم

لا القلب يسكنني ولا نبض له
بل إنه فيه بهيئة مغرم

يا عطره المنشور بين دفاتري
يا همسة الغريد يأتي من فم

يا وجهه الممهور من سحب الضياء
وجبينه البادي بحسن الأنجم

الحسن يخبرني بصورة يوسف
والبعد ذكرني بهبطة آدم

والحسن من عينينه صار يزيدني
شوقا على شوق كنخلة مريم

أصبو إليه وفي الفؤاد خواطر
كتبت بميقات لحسن صارم

أهواه يمشي في حشاشة مهجتي
نبضا سرى من وجود رب أكرم

يا دمة سكنت

في ليلة تزجي الظلام رحيقا
أحنو على سطري لأفني الضيقا

ومن الكتاب غدا الخيال بجانح
وفتحت في هذا الخيال طريقا

وعلى السطور أراه طيفك هائما
كمراكب جاءت تجوب مضيقا

يا دمة سكنت بواحة مقلتي
رفدت رموش العاشقين بريقا

الحب يؤنسنا وشوق جاثم
عبر الزوايا إذ يبث حريقا

عين تجوب على السطور وتنحني
لتضم حرفا في السطور أنيقا

والذكريات أزاهر في وجنتي
يا دفء عطرك كم يفيض رحيقا

علمتني معنى اشتياقي للذي
أزكى بنور من يديه شروقا

وأزحتني من عزلتي وتغربي
وغدوت في ليل النجوم رفيقا

يا أسطرا رسم الزمان جمالها
مما كتبت فعاد منك رفيقا

يا أسطرا رسم الزمان جمالها
مما كتبت فعاد منك رفيقا

والبال يلقي فيك أهنا منزل
لينام فيه لحظة ويفيقا

أنت الكتاب وكل ما أرويه في
وقتي وأنت مدى الفؤاد عقيقا

يا صاحبي

لا تجزغن و اشرب بنا الصهباء
واذكر لنا من أسرج السراء

بالحب كنت مسافرا لا ترعوي
وتنير من وهج الهوى الظلماء

فمن الذي أجرى الشتاء لمقلة
وأتاح من حول الضلوع شتاء

صدريضيق بما حوى وأحاطه
قهر يبدل بالأنين هواء

والنفس يقتلها التعشق و النوى
كانات قبيل زمانها عذراء

وتكدرت من زخمة الشوق الذي
أضفى الأنين وزاح منك غناء

هي حالة العشاق حين تسودهم
هالات يأس تشتري البلواء

يا صاحبي...نحن اللذين أصابهم
بالعشق سهم أسقط الورقاء

لا نوم يكونا ولا كهف هنا
يؤوي القلوب و يطرد الأنواء

ولنا الغصون تشبعت من حزنها
فترى عليها لاحة صفراء

وعرانس الأيام أضحت وابلا
من وهرة تستقدم الإبكاء

فاسكب سلافتك التي تمشي بها
وتدير فينا صفحة بيضاء

لنعيد ترتيب الزمان بأمرنا
ونريح خفاقا يريد صفاء

أمواج عشق

عيناك في لمع الضياء حرير
وفؤادك الصافي اليقين أمير
يا نفحة الحبق المخيم في المدى
ونداه من ختم الهوى ممهور
يا قطعة شعرية لو أشرقت
ماجت من الوه الكبير بحور
أنفاسك الغوث المحيط بخافقي
ويعود من إرسالها المقبور
عطر تأهب في الحنايا دائرا
وأنا على هذا الجمال أدور
يا همس من أهوى يقول فأنتشي
ويضم روعة نسمة العصفور
يا كاتب ألق الحياة بمهجتي
وكأنني أرض وأنت عصور
والروح فيك مدى الحياة تعلقت
منهاجها يديه منك النور
وجهت قلبي شطر حسنك أبتغي
فوزا بما تختال فيه زهور
يا مرج أحلام وتغفو عنده
عيبي وسحر كهفه المسحور
قلبي حكاية مركب رحلت به
أمواج عشق بحرها مسجور
شمس لوجه كم عشقت شروقها
فبه تألق في المدى منثور

ماسر عالمك الجميل ؟ وما انا

منه ؟ وآه كم تدور أمور

يا صورة أشفي بهل عيني لو
طلعت ويعجز دونها التصوير

القلب منشغل وعقلي دائما
فيك استراحت جملة و شعور

فإليك مني ما تجود سحائب
والعشق فيك مداوم وغزير

ثغر الصباح

ما بال عصفور الهوى لا يرتمي
في حقلنا إذ لا نسيم ينسم
من عادة الأطيّار تلقي لحنها
فكأنها في غيرنا تترنم

ثغر الصباح مضى بغير كلامه
فلمن على هذي الرّبي نبتسم

يا خافقا سكن الجوى في نبضه
والدهر عبره عابس لا يرحم
فكأن هذا الكون حط رحاله
من حزنه حزنا هناك يخيم

ما للعيون الدامعات نزن ما
فيهن من يا قوته تتحطم

و الحلم ممنوع بعالمنا الذي
أودت به الأحداث إذ لا نحلم

ينقض عبر الجو حزن قاسر
و الروح من ضرب له لا تسلم

كم كان ثلج الحب يعطي روعة
واليوم قهر في الحشا يتراكم

قدراً حاط بكل من نهوى فلم
نلق الأمان وراح فينا يكلم

للجرح للروح التي قد خامرت
كأس التصبر خافق يترحم

يا رجوة الصبح

يا رجوة الصبح هاتي الحسن واعتنقي
إني زرعت هواك اليوم في أفقي

هذبت نفسي وكل العمر لي سبب
نحو الجمال لذا أسرعت في طريقي

ما صان غيرك هذا القلب منذ جرى
يرمم الجرح من إقباله الوشق

صبر يمد شعاعا من بيادقه
فيثمر العطر من زهر على الورق

إني رسمت بأحجار الهوى أملا
حتى استويت على قصر من العبق

والحمد يشمل أعمالي لعافية
صح اليقين وطاب اليوم معتنقي

من يشرب الماء صاف من مناهله
ير الحياة بصفو فارغ النزق

وأنما الخلق الفواح بعكس ما
أبداه نجم شديد الصفو والألق

من يقرن الحمد بالأحداث يرزقه
رب الخلائق من فيض السناء نقي

يمضي عليه وذاك النور يؤنسه
ونحن مثله في ريانة الحبق

أين الوعود

أين الوعود ايا طيرا شدا و علا
إني أضعت بليل مسدل سبلا

أين الوعود وكم عاهدتنا قسما
هل كنت مثل الذي يستنفر الخبلا

أم كنت تسرع في رسم الوعود كما
توزع الماء حتى يرتوي الجبلا

لا يرتوي بكؤوس أنت تنثرها
وكيف يروي قطير الماء لو نزلا

سافرت خلف فؤادي في صبابته
وغبت عنه غيابا حرك الوجلا

وصغت دمعة عيني بين أجفنها
في حرقة رحلت تستنهض العلا

هذا الغياب كوى قلبا بوحدته
فصار في الليل مفجوعا بفرط قلبي

وتلت من وحشة الأيام غيب نهى
وصرت أعجب من دهري بما حصلا

ركنت نفسي على ظلي أبعثرها
لين ينفع الحال إذ للقهري قد وصلا

غريبة بزوايا الدار في ألم
قد الضلوع و مد الدمع نار بلا

هو الفراق إذا ما حل في وتر
يبدي النشاذ بلحن قد جرى خللا

يرتد مني صدى ، لا لست أعرفه
كأنه من عناد عاكس الجبلا

ختمت قلبي بشمع الوجد وانسكبت
تلك الدموع وتمحو عندي الأملا

كان بالأمس لي وطننا و كنت به
واليوم أفقده في راحل رحلا

عين وراء صعاب الأمس حاضرة
تهيئ النهر للخدين منجدلا

ما للسهام أراها اليوم عازمة
أن تستقر بضلع ضيع الغزلا

تهافتت سكرات اليأس في خلدي
فهن ما بين صدر يكرع الكللا

ما بين أنياب هجر قاسر سكنت
قصائد الحزن تروي بالدماء ظللا

قالوا أليس حضور الموت في كبد
أحب قائلة خيرا ... فقلت بلى

للكاتبين عهدو الصدق

دارت حروف صدا العشاق واحترقوا
حامت بسيرتهم في حبهام دول
في واحة سطرت أحلام عاشقة
نالت قصائدها من روعها الأول
من كرامة نشرت عنقود رغبتنا
راحت ترتل ما أوحى به الغزل
لنهر دمع سرى من عذب مقلتنا
فأين وعدك في الأيام يا رجل
للكاتبين عهدو الصدق في ورق
أما علمتم بأن الريح تنتقل
يا أيها العطر المشتاق هات لنا
وصلا لعل فؤادي اليوم يتصل
وخذ حنيني إلى دنيا نعبها
لآخر الوقت إذ لا ليل ينسدل
نجوب بحر غرام طاب مصدره
موج تلاطم فوق الصخر ينحمل
أصدافه تعبت من طول هجرتنا
وأصدرت دمها في دمعها المقل
وأزرع رياحين هذا القلب في فلك
يرتاح جانبه بالدمع ينتهل
دموع سعد تحيك الآن راحتنا
ويسعد في مداها العاشق الشول
فاعجب لنار فؤاد في اشتعالها

يا جذوة فرشت أنوارها القبل
والبحر يخفق مثل القلب متزنا
ومركب الحب في الأفلاك يرتحل
شرطي الحنان وأهوى من يدوم على
صدق العهود وفيه الشوق يشتعل
فكن نزيل فؤاد طاب مسكنه
كالشهد يغدو وأنت بقلبه العسل

ضاق الحرف

أضاق الحرف أم تعب الكتاب
وزاد على مرامينا العتاب
أم الأيام يفقدها الشباب
وتنمو زهرة ليرى التراب
كبرت فزاد في الأيام ذنبي
وكل على مرامي الشوق قلبي
وأضعفني العذاب بفرط تعبي
وأنكرني على جسمى الثبات
هنا في مآقينا تولى
وقوس الشوق للنجوى تدلى
تولى الهجر فينا ما تولى
فمات الكرم وانقطع الشراب
وغادة كل عصفور يعاني
وأحزان تفيض على المباني
وقد مدت على كل الثواني
فأين إذا تزاومت الصواب
وعزف بت أعزفه لما بي
ودمع بات كالشمع المذاب
فتحت لساعة التذكار باي
فأشرع في خيال الصمت باب
وجف الغصن إذ تبكي الغصون

ومات على حدود الزهر لون
وأدمعت الجوارح والعيون
ونار الشوق يدفعها الحنين
وكم أودى بنا ذاك الغياب
سلونا غير أنا ما نسينا
ورغم السلو لكننا هويننا
رمينا من حباله ما رمينا
فأتعبنا التخيل والسراب
وفارقت الديار لنا طيور
وصرنا من مواجهنا ندور
سما في مداركنا تمور
وحام على شرائعنا اكتئاب
أما يكفي الذي يسري علينا
وكم أغرقت مركبنا بيمننا
وغير شطوط بحرك ما اجتبينا
فأين الرئ لو رحل السحاب

جراح نازفات

ولنا على مر الزمان حكاية
قامت عليها في الليالي الريح
فأستكملت من ذروها بأوابد
حتى استطال مدى الدقائق بوح
كم من جراح نازفات في الورى
لم يبد ضعفا ذلك المجروح
كم صابر القلب انهمار نواب
لم تفصح الشكوى عليها الروح
ونجول في الدنيا ابتغاء فوائد
والكون في أسفارنا مفتوح
وخيالنا بالجود سار جواده
والهم من صدر لنا مطروح
حتى تضاريس البقاع نرى بها
جبلا علا.. فإذا به مسطوح
ما ضيع السهم اتجاه طريدة
والدرب في ليل لنا موضح

نخفي المواجه لا نبين سوى الضيا
وعدونا متهالك مفضوح

مهما ضباب الأرض رافق يومنا
لم يخف عنا في الفلاة وضوح

والزهر حيث نمر يسري عطره
تخضل فينا تلة وسفوح

العزم فينا قائم لا ينجلي
والوجه في حلك الليال صبوح

مساكب الحناء

لا تنتقد إن كان ما أعياني
يجري بقلب هائل الطوفان

أنثي أنا.. والشعر عالم نشوتي
وسعادي من جوهر العقيان

أبقي أغرد في خمائل واحة
والحب عندي قمة الإدمان

الأرض أسكنها وأعلم ما بها
من حزنها الممزوج بالأحزان

لكن للحب اتقادة جمرة
نهوى وإن كانت من النيران

وحدود أرضي واضح أطرافها
والحب بعد هائل الأوطان

آذاره يهمني سحب جماله
وربيعه يغزو مدى الأذهان

والصيف للحب انطلاقه شمسه

عرجت تنير بقية الأكوان

والحيث من روجي تجسد عاشقا

والأقحوان سرى مداء كياني

وعواصف الحب الذي إعصاره

يرمي القلوب بنهشة وسانان

لكنه يشفي الجراح بسرعة

من همسة المحبوب للأذان

شرعت أبواب القلوب وقدها

لترى الهيام بفائق الألوان

وكذا اللقاء يقيم مآدبة الهوى

في ظل عطر السعد والفنجان

وبعثة الليل الطويل منارة

تهدي شعور العاشق الولهان

فالفجر عندي نور ثغر باسم

والظهر عندي موعد الخفقان

والعصر عصر كروم ذياك الهوى

ولكأس عتمته النبيذ القاني

والورد والمنثور يحكي نكهة

في موعد متعطر الأركان

والشعر بذرة قمحة تنمو

على روض سقاه دافق الوجدان

فارفع عتابك إنني شرقية

في الناي والقيثار والعيوان

في الحب والشكل الذي كفراشة

راحت تزور شقائق النعمان

ومسالك الحناء تغدو قننة

ممهورة بلطائف الفنان

الحب أشرعة وعندني بحره

مترامي الأطراف والشيطان

فانظر بعين من استدلت حسنه

تعذر سحابا دائم الهملان

هو دمع شاعرة بفرحة شمسها

لما تدلى الحب للأجفان

عذب الوصال

أتقول عنا ما فعلنا لا تصرف الأفراح منا
فوجودك الزاهي تناهي في مباسمنا وعتي
وتروح منك شوارد لا تغفل الأنظار عنا
ياظبي قلبي إني أفديك بالدنيا فخذنا نمنا
سواك فلم يزرنا بالليالي فانتبهنا
وتطيب فيك حكاية فاقت نجوم الليل فتا
أنت الأمير بواحتي والعمر يشهد أنت منا
فارحم فؤادا كان فيه شعار عشق زاد وهنا
وترسم بثغرك بسمة فلغيرها لا ما ابتسمنا
قم فاعصر العنقود إنا في رحابك قد نزلنا
أنا والمشاعر محض شوق من هواك ندير
دنا هموم قلبي من جفاك تزيدني حال المعنى
فأسعف بريقاً كاد يخبو في بعادك
واعتبرنا إني وجدت بقربك الأيام تهمني في لحنا
قم وأعطنا عذب الوصال فغير حسنك ما وصلنا

الخريف

الغيمة البيضاء نتجت ماءها

ورقت ترف وتستميل سماءها

والشمس شاحبة هنا ومريضة

والطير ترجو في المداء شفاءها

نرجو مسالمة الخريف ولم يزل

يمتد يغزو جوها ونقاءها

كل الليالي أسرع في ريحها

لا تستبين من الغيوم صفاءها

واصفرت الأوراق عبر خمائل

قد أوقفت عند الخريف نماءها

ودرونا ملأي بأوراق جرت

صفراء تشكو للأماكن داءها

هي حالة يختال فيها الشعركي

يصف المشاهد، يستقي أنباءها

يبكي علي ما فات من ذكري له

في الصيف يبدي للعيون رثاءها

ويودع الأوراق والأزهار والثمرات

إذ يجري ونال لواءها

وتعلقت أرواحنا بمشاعر

تحكي الجمال إذ غزا بطحاءها

نادي الخريف لشعر شاعرة رأت

ألوانه يهوى الخيال ضياءها

فتبسمت ورمت نهار شعورها

سكبت مع اللحن الجميل غناءها

الحمد لله الذي أبدي لنا

هذي الفصول ومدنا نعماءها

الشوق

الشوق بحر... أنا في البحر منغمس

أمواجه النار في عيني ألقبها

تسجر الموج في فكري وبى اشتعلت

نار الوداع فما خفت شواظيها

يا رحمتا لأسير الشوق كم لعبت

فيه المتاعب مذ ألقى بواديها

يمر ليله مثل السيف يقطعه

أو كالمكاره إذ أضحى يلاقيها

تراه منجدلاً في هل دمعته

يقتاته وجع من مر ناديها

ما الغيث ما الطل لو جاريتيه حزناً

فالعين أمواجه فاضت بشاطيها

أرنبو إلي قمر في أوج غرته

ناعت به سبل تنهي التهي تيها

والشوق يلبسني حيناً ويسكنني

حتى القصائد بالأشواق ألقبها

أيام تمضي فلا تبيض ساعتها

وبالهموم مدار الوقت أقضيها

جمر علي جمر قلبي في مصائبه

والشوق أولها والشوق تاليها

يا من يساند قلبي في رغائله

حتى أمر على الأوجاع أنفيها

لا يترك الشوق قلباً في هنيئته

ولا يداري مشاعره فيشفئها

تشبع الشوق من أوجاعنا فغدا

يعيد سيرته فينا ويحييها

يالهدفتي وفؤاد الصب في ألم

ناجي السعادة من أقصى نواحيها

متى تمر مياه الوصل في مدري

علي جمارك لنار الشوق تطفيها

وطني

وطني بألف عبارة لن أكتفي
وكم استقر الحب في أنحائي
مهما وصفتك لا أفيك ولا أفي
أنت العظيم وقبلة العلياء
ما مرت الأنسام إلا أعلنت
حبا بقلبي صاعدا لسماي
يا أم روجي يا شعاع نباهتي
يا من بفضلك يستديم رضائي
أحيا مدى هذي الرياض وأنتمي
وأدير للمجد الكبير ولائي
وترايبك الموهوب يزرع نغمة فتردد الأنفاس
صدق غنائي ما من نبات أخضر إلا انتشي
بورود قلبي مثل جمر شتاء
إني عشقت فضاءك الحر الذي
ما كان يسمح أن يري بلوائي
قف خاشعا لجلال هاتيك الرببي
قف عاشقا لمنابت الشعر ارتمت
سكرى بحسن رائق ونقاء
والمجد سمعتك التي حامت بها

الأطيار تروي صادق الأنباء
وطني وكل مشاعري تعنو له
وتفيض شعر الروضة الغناء
دمت السليم بوافر وعطاء
وطن العروبة والأمانة والصفاء
بأخوة ومحبة وإخاء
تبقى المنيع بقوة وشجاعة
تأتي بإيمان من الأبناء

سكن الليل

سكن الليل بقلبي واغتدي
في وشاحي عطره الصافي الندى...

ناره جمر الحنان المصطلي
في فؤاد فوق جمري مددا

لا أري فيه سوى نجماً سرى
وعيويني سرقت منه هدى..

يا زمان الوصل في عطر الدجى
بملاك ريقه يردي الردى..

وجهه يبدي بريقاً ساطعاً
زين الدنيا بخد وردا...

كتب القلب روايات الهوى
جعل الحب إليه مقصدا...

شهد الليل دموعا سافرت
فوق خد كان للهجر فدا...

لم أزل عبر سكوني سارحاً

في متاهات رمتني واجدا...

سحرتني وصللة من لحنه

أسرتني في الهوى كي أشهدا..

فكتبت الشعر بوحاً مسرعاً

رسم الدرب لسعدي مهذا....

فارق النوم غزالا شاردا

فاستعار القلب نجما واهتدى....

سكن الليل وكلي غارق

بوشاح العطر مما قد بدى...

قصيدة وشوق

تحدثني القصيدة عنك دوماً

وتسرق حفنة من كبريائي

وتجعل منك طيفا يعتريني

وتزرعك انتشارا من ضياء

والمحك ائتلاقاً مستمراً

تترجم روعة في وجه مائي

فأحضن كل سطر من شذاها

وأسعف ما تهطل من بكائي

لك الأيام تمتد ابتهاجا

وتغرقني بأصناف الرجاء

فيا غيما تحدر من شقائي

ويا موجاً تلاطم من عنائي

فديتك هل ترى الأيام تدنو

بوصل منك يؤتيني شفائي

فما من نقطة للحرف تزهو

بغير هواك أو سطر انتمائي

شعوري فائق حالا ووصفا

ووجهك بدر ليل في صفائي

تعال نغيب الأحزان حالا

ونرفع نجمة تحيي سمائي

سطوري مزهرات في حنين

ووجدي قائم حتي اللقاء

وأما الانتظار فبات جمرا

وفي عيني صنوف من شتاء

ربيعي في لقائك يا مناتي

عسي في القرب أنجو من بلائي

فيا رب استجب لدعاء قلب

فما يخلو به فيض الدعاء

أعود إلي القصيدة كي أدراي

حروفا وزعت مني غنائي

بيني وبينك

بيني وبينك ما تجود الأنهر

وسنابل ولوامع لا تحسر

بيني وبينك ما أتاحه خالق

من خير ما يروي الأناس فيظهر

بيني وبينك ألف ألف حكاية

والكل في جنباتها يستشعر

يا خير ما أعطى الإله لخافقي

فمضى مدى بحر لعينك يبحر

مهما نما طفل الغرام بخافقي

فأمام عينك في الهوى لا يكبر

يا من عشقت به الحياة فأخبرت

عني الطيور وعن هوانا الكوثر

سافرت في بحر المحبة أجتني

من درها ما كنت فيه أذخر

ووجدت أنك ماهر في صيد ما
يحلو لقلب كنت فيه الأجر

وكتبتك اللحن البديع بليتي
حتي استقام بك المهمل المقمر

أنت الرفيق لخافقي.. ومشاعري
بمدار حبك مشرقا تعبر

كم أبتني صرحاً وأحيا ضمنه
وأراك نورا في علاه تحضر

أنت الربيع فخذ فؤادي روضة
تزدان فيها أغصني أو تُزهر

يرتاح في كفيك كفي إذ أري
كل الهموم بخافقي تتبخر

دُم مشرقاً كالبدري في ليلى وكن
شمساً لصبح في هواي مسافر

فوجود عطرك في نواحي مهجتي
فل وريحان ومسك أذفر

أشواق لا تنتهي..

هي رعشة حاكت خيوط دموعنا

نزفت دموعا من جراح المقلة

تنهيدة ألقى بوادى بؤسها

فغدت تأز على شفاه الرغبة

وكذا الضلوع حوت خفايا خافق

فأباح المحذور عند السمرة

قم نعلن النيران مرج لقائنا

وحروفنا تنمات صمن الجذوة

ونعلم الأزهار أسرار الهوى

كيف استراحت في ضفاف النسمة

أشواقنا رغم اللقا لم تنتهي

أحداقنا جوعي لتلك النظرة

ورواية ولدت بغير أوانها

فاستصعبت فينا دروب الرحلة

يا أنت يا عمر الصبا يا وجهتي

يا حلم أطفال الدروب القفرة

يابوح نفسي لو أرادت تنبري

في ذكر أوجاع الهوى من لوعي

ما النفع بالأسراب إن فاقت

علي تلك الربوع بألف ألف فراشة

لو أن للأزهار لون مدامعي

غطى الفراش نجوم كل مجرة

دع ذكر أسباب الرحيل وشأنه

وأقم صلاة القلب نحو القبلة

وأعد ترانيم المساء وبدره

كن أولا بسناء أول لمعة

أشواق قلبي.. هاطل لا ينتهي

أحيا ورودا فوق حد الدهشة

فاكتب على جدران بوح زماننا

من روعة الأشواق أبهي قصة

سطر معاني العشق في تاريخنا
وأمح المأسي من زوايا وحدتي

فل للكأبة أن تلملم ثقلها
فكفي جراحاً في سنين الفرقة

اليوم أرسم هالة رقراقة
بحضور عطرك عبر أبيي طلة

لأبارك الله بأيام النوى
فكم استباحث بالمتاعب مهجتي

عاشق قلبي

يا شهابا لاح للأجفان انت نفح الزهر من نيسان خمر
خديك المحلى ساقني كي انال الحسن من فنجان
تكثر الحب بقلبي وترى نبض قلبي خافق رنان
فاعترف العمر حنيننا مدهشا وأعدني عودة الاوطان
يا جمال الروح يا بوح الندى في نواحي الحب والوديان
عاشق قلبي فكن لي سنداً يا مراح الحسن والإحسان
ما كتبت الشعر إلا بعدما شدني منك هوى الافنان
من حور الثلج بوجه مشرق يحتو الدرمدى الشيطان
مسفر ذاك المحيا دائماً قد أزال البؤس من أحزاني
سكر الدهر بخمر قد جرى من ربي الخد والأجفان
فأسعف الاقداح من جرياله شاكراً بالهوى من رواني
تين عمري قد نما زيتونه وتلاقى في مدى الرمان صار
حقاً ممكناً لو قلته طاب عشقي في قطاف دان
انت عندي اول عن اول طاب عندي ماله من ثاني

ذكري

ماض يزور المتعب الخفاقا

ما جاد فيه صبحنا إشراقا

وبمقلتي دمع يفيض وحسرتي

سطر تضج حروفه.. ماراقا

نهر يجف شتاؤه بمدينتي

ما عاد يجري في المدى رراقا

قاسيت هذا الهجر في أثقاله

والصبر مقرون بما قد ساقا

والصبر يكتبني رواية عاشق

تبكي لحرقة حرفها العشاقا

يا طيفه المنساب عبر دفاتري

ويحوم فوق مشاعري إطباقا

ومقيد هذا الحنين وأدعي

أن السعادة تعتلي اطباقا

الهجر هدام القلوب إذا أتى
كخسوف بدر زلزل الآفاقا

قالوا.. أشاعرة تخط حروفها
بالحزن أين سرورها.. ما فاقا

علموا بأن القلب يحمل حسرة
تقتات روجي تلهب الآماقا

قد فقت حد الحزن حتى أبصروا
لنهايتي بعد يقود فراقا

يا أنت

يا أنت يا من أرتوي من رجب كفه كل عام..
يا أنت يا من حل قلبي فاستوى وسط الزحام
يا طفل روجي إذ يناغي في فؤادي ألف عام...
يا طيف بدر زار قلبي حين غطائي الظلام
وأميل مع غصن الليالك والزنابق للمنام
أرى موج حب يعتلي رأس المشاعر بالنظام
وجوارح تكسو الرياش دماء هاتيك الحمام
فخذ البذار وكافح الأيام من هذا الزحام
وكن الجمال المفتق الأرجاء صوتا لا يلام
وأمسح دموع المتعبين بنغمة فيها انسجام
ما بين شعري واتقادي في اشتياق لا ينام
يا أنت يا كنز القلوب العابرات إلى الأمام
أشرع بأبواب النسيم ليسقنا ماء الغرام
من عاطر فوق الجبال يزور داري باحترام
صرح الحياة تمر ذكراه بقلب طول عام

الحروف المهاجرة...

شعوري إليك يفيض ويغدو

وقلبي عليك حسيب رقيب

وسطري مروى بدمع غزير

غريق عيون كواها النحيب

بعدت ... فقلبي ينضح حزنا

وليلي طويل وصبحي كئيب

وبدري شاحب وجه تلاًلاً

ونجمي ترنح نحو المغيب

ودائي من الهجر صاغ عذابا

وليس لداء النوى من طبيب

صداي تتاهى بواد عميق

فما من مجير ولا من مجيب

أميري وكنت أمير المعاني

فكيف تغيب وتذرو اللهيب

فليتك حين اعتمرت البعاد

دفنت فؤادي بذاك الكثيب

وما نفع طيفك لو حام حولي

وما نفع نسمة بأرضي قريب

أريدك أنت بروح وجسم

لعل جراح فؤادي تطيب

من وحي الليل

ينطق الصبح الرمذ في زاوية الحياة..

يمد يده ليرفع شمسا

غالبا ما ناجيناها ونحن في عمق الحسرات..

الباكية صباحاً..

نفوسنا المثقلة بأجمال الرغبة..

وقلوبنا التواقفة لرفع لجامات اليأس المستبد..

على مفارق اللهفة..

يقبع اسم من نحب..

ويرفع لمعناه عرشاً..

وتيمنا بالصباح.. يغزل ندى الآمال رغم جرأة المآسي

يكتبنا العمر

بسطور من عذاب

ونمحوها بسيوف من صبر

ويبقى الصباح مدارج الأمنيات التي لا تغيب..

المشرقة صباحاً

في آماق النفوس

والمناجية من تحت أنقاض

زلزال المعاناة

لابد لها أن تنفض

عنها غبارات الآلام العالقة

عتاب

قل لي بربك هل جازفت يا قمري
حتى وددت علوا في سما الوتر

ما اللحن ما الشعر في ساعات مقمرة
من دون عينيك لا تحيا بها شجري

والصبر يغزو حياتي كل ثاتية
كالنبض منطرح من قسوة البشر

صفيح نار غني الجوع، لست أرى
خلال مقبضه المنجاة من قدرتي

وهالة الوجد تغزو في ابتهالتنا
صنوف قهر سرت في ظلمة الخطر

لا الصفو يغني كدور النفس يا وجعي
مهما استراح صفاء النور في مدري

يا موئل النبض في أرجاء خافقتي
يا سالب العمر من غصني ومن ثمري

أخاف تغرب شمس الوصل نازفة

دموع عيني بما أبكي به حجري

لا تخذلن فؤادا بات مستمراً

في غيم حزن طغى بالهم والعكر

هل كنت مثلي تعاني من ضنا كبد

يمتد خافقه من جرف منحدري

تهتز فيه جذوع النخل من أسفي

وتستقر سوادات على نظري

أشكوك للعمر كم كانت بدايتنا

حبا ترفع عن قول وعن زهر

حبا تأكد تحت الشمس منزله

واليوم يخفي على أفيائه أثري

ستستمر حياتي بعدما شهدت

ذاك الفراق وعمت هالة الصجر...

أهواك

البحر البسيط

في بحرك.. الحسن قد أوحى لأشرعتي

حتى أسافر في عينيك من لغتي

وقلت أنك أنسام الربيع هنا

رسمت عبر رياض الصمت أزمنتي

رفقا بقلبي فنار الحب تلفحني

والحرف يخرج طوعا عابرا شفتي

وصرت أخطف حرفا ثم أتبعه

بأخر والهوى يجتاح عاطفتي

حتى ثملت بخمر الخد منذهلا

أسابق الوقت كي ترتاح عاصفتي

مازلت أنثر نجوى الحرف من ولهي

حتى ترنح دن في مخيلتي

شربت ثانية من كأسك انفتحت

سنابل القمح في أرجاء أغنيتي

والحب كنزي وذاك القلب يشغلني

حينما بخفقة عشق عبر أوردتي

ما زلت أكتب أشعاري وأرسلها
حتى أعلقها في ثوب أمنيتي
وأسكب الشوق فوق الماء أمزجه
يرتد أغنيه من سحر قافيتي
حروف فجر تنير اليوم ذاكرة
من الورود غدت من فيض مملكتي
يا نهر عشق ويا مرأة خافقتي
يا من بصفتها أرنو الى صفتي
أهواك حتى انقطاع الغيم عن ترب
أهواك حتى انقطاع النسم عن رثتي
أهواك أهواك هذا الوجه يسحرني
يرافق الببال في دنيا مخيلتي
كل القلوب أراها في منازلها
تهدهد الحب في إلقاء ملحمتي

ملاي

فقل لي من يبعثني سواكا
وليس سواك في قلبي ملاكا
وأنت أمير قلبي في حياتي
وقلبي فوق علو قد علاكا
وتأسرني بدنيا من أماني
وتطلقني على مرعى هواكا
ولي في الصبح يا أطيّار صبحي
أناشيد المحبة من نداكا
فمن حين ألى حين أوارى
دموعا كي يعزيني لقاكا
وأكتب فوق وجه الشمس أنى
خطفت سعادتى بسنا سناكا
أصاحب كل نبض من سطورى
تجلى فيه نفح من حلاكا
ولي قلب تسمى بالأغاني
وأسماء المخلص والملاكا
فإن غنى غدوت له لحونا

تمد بومضها معنى غلاكا
فخذني ياسمينا صاد قطرا
لموج من غيوم في رباكا
يكن بلقائنا ورد وعطر
وتمهرني بما نفحت يداكا
سعادتنا أن نمشي سويا
أراك كما أناجي أن أراكا
فمن غيري سواك له حبيب
وليس بهذه الدنيا سواكا
تؤرخني القصائد فرط شوق
على زمن تمدد من ضياكا
فمن بوح وقلبي كل بوح
تردد مثل طير في سماكا
أجول بخافقي يا كل عمري
علي دنيا تسامت في ذراكا

خذني...

خذني إليك بخافقي وعيوني
وأزرع غرامي في الرؤى المشحون
من كل هائمة الجناح تطوف في
عليائها وتجود فوق غصون
وانشر حمام الصبح فوق مدامعي
وأمح الطيوف بواقع مفتون
وألغ الجراح من البعاد وردها
وردًا على هذا النوى الملعون
وانثر عطورك فوق جسم أشرقت
منه القصيدة من بدا التكوين
وكن الكريم بقبلة ترمي الأسى
وتزيح من هم هنا مدفون

وأحضن هواي كمن يدير قصيدة

خفاقة بالشكل والمضمون

وأصنع تماثيل السعادة في مدى

الأفق المبين لتسريح عيوني

وأدرج ربيعا في لقاء قلوبنا

وأنشر شموسا في ربي كانوني

هذا الشعور كمن يفارق خمرة

من تحت بدر للسماء مرهون

لا يستريح القلب حتى تعيدها

ألفا من القبلات فوق جبيني

فارسم لنا الأيام جناح فراشة

من فوق زنبقة تزرو جفوني

الحب عندي عالم أحيا به

وكذا الوفاء.. فشرعتي و يقيني

ظبي الهوي

سامق القد غزال أهيف

فوق دربي بالأماني أمطرا

زرع الدرب زهورا فتحت

وفؤادي من هواه أزهرها

كنت أبكي.. لا ألاقي أحدا

غير شعري موئل لي في الورى

أخذ القلب بخطو هادئ

ثم أعطى الروح طرزا أخضرا

بحت بالشعر أجاري حسنه

فغدا سطري بساطا أنضرا

ألف سطر في هواه ما اكتفى

نبض قلبي بل يروم الأكثرا

دار قلبي في جنائنه ولم

يشبع القلب بما قد دورا

من مآقيه كؤوس شعشت

وكروم شأنها أن تنشرا

فيه صبحي يزدهي من ألق

حير الأطييار ثم الشجرا

نبه الإصباح في عيني وقد

رفع الشمس وعمري نورا

خذ لروحي يا غزالي نفحة

تهب العمر شعورا سطرأ

كان شعري كهلال في الهوى

معك الشعر غدا بي مبدرا

لا تغب يا فرحة العمر ويا

سعد قلب خير من قد صورا

هب حياتي من لماك المرتجى

وأغدق الماء لقلب سعرا

جنة العمر وصال دائم

صار كرمى خافقينا منبرا...

لفحة الهجر

ما زال ذكرك في النهى متنقلا
والدمع في رمش العيون مهللا
وتهافتت أحزان قلبي عندما
خلع الوداع غرامنا واستأصلا
وتضرعت أضلاعنا في لهفة
قد أسمعت بنواحها كل الملا
وتجمعت سحب البكاء على المدى
يمشي الشعور بحرها متثاقلا
والقلب فيه غصة لم تنتهي
باق بمحراب الأسي يتوسلا
أيظل قلبي عن هواك مبعدا
والحبل ضمن ودادنا لن يوصلا
لقد ارتميت بحضن غربتك التي
رسمت علينا حزننا المتكاملا
كنت الرفيق لنبض روجي دائما
كنت الجميل بوقتنا والأمثلا
غربت شمس الود في آفاقنا

والليل فوق نهار حلمي أسدلا
وحش على آمالنا أودى بنا
لا يستطيع القلب أن يتأملا
حالي كحال قصيدة وردية
ذابت حروف سطورها من لفظ، لا،،
فتعمدت بالرفض منك بدمعها
وبحزنه نطق الفؤاد مفصلا
سأظل في بلد الشجون ووحدي
تقتات قلبي بالرزايا والبلا
ويظل طيف الذكريات محوما
بفضاء شوق من مآقينا امتلا

في رحاب الشعر

وللشعراء في الأيام وجه
يضيئ بنوره الوضاء ليلا
إذا هو قد بدا سطرًا عزيزا
يزيد بهالة الكلمات قبلا
ويرفد بالمعاني كل جذب
ويغدو في نواحي الدهر نيلا
سطور في الحياة غدت حياضا
تنولها المعالي سلسبيلا
تمر بكل عاطرة تراها
تدير العطر تهتانا جميلا
معاني من شعور بات فيه
صفو النفس منهمرا جليلا
كطير فوق صفصاف يغني
ويملاً جعبة الدنيا هديلا
كخيل تغتدي تشتد وقعا
وتملاً جانب الوادي صهيلا
وينقص أو يزيد بلا اكتراث

وحرفه قائم فينا فضيلا
وإن الشعر مثل سراج حسن
مشاعرنا سرت فيه فتبلا
فمن يدري فنون الشعر حقا
حوي بحياته أمرا نبلا
يسافر بالجمال مدى ثراء
ويكتسب العلا شكرا جزيا
قصائده كنوق في مدانا
وأحلام لنا تغدو فصيلا
ويدهشنا الجمال على سطور
تكون لرائق المعنى دليلا
تبلسمنا القصائد كل حين
ومن سوى شعرنا يشفي العليلا

لهيب الهجر

الروح تنزل في أفيائهم فترى
أنين شوق سرى في بعدهم مدرا
هشيم هجر جرى في وأد ما ولدت
أيام وصل من الأفراح ما ابتدرا
توقد الحزن في أسواقهم لهبا
وأجهد العقل غير الهم لست أرى
لو وزع الصدر آهاتي على هضب
لأغرق الصوت من وقع النحيب قرى
خرجت أستلهم الأحجار في مطري
فكف الغيث أن يستلهم الحجرا
نأيت بالنفس عما جال في وتري
فعدت ألقاه في عمق الحشا صورا
لا القلب يعرف حلا نحو معضلي
ولست أمعن عقلا أن يرى الشررا
وقلت للشعر أن يغفو على كمدي
لكن ذكراه تدمي العين والنظرا
الكل يقرأ مأساتي ويعذلني

والكل يقرأ ما قلبي لهم سطرًا
مازال طيف من أهوى بخافقتي
مذ شاطر الروح هذا الجسم فانشطرا
هما نزيلان في حلي ومرتحلي
وفي الحقيقة وحدي يأكل الإبرا
مازجت دمعي بحبر السطر فانبعثت
كل المعاني بما يبكي له القمر
صحراء لو عبرت في القلب أوجعها
تاريخ حزن بدا كالرمل حين ذرا
أسافر اليوم نحو النخل منتبذا
مكان عطر لهم في دربه عبرا
قل للذين أعاروا الجسم أوردة
الدمع فيها وغير الحزن ما صدرا

هذيان

في عتمة منه وقد أسدف..

وغيب كل تفاصيل المكان..

يتكئ على مفارق الصنوبر

ويللم عفرته ويلقي بحبال مجدولة

كقطع حلوى

لكنها بطعم الذكريات

فكر يرتحل مع غزال شارد

تاه في دربه نحو ربوته...

استنزف كل قواه حتى أصبحت خائرة

وقصائد تجري حائرة في سرداب الوهم

اللامنتهي..

حروف تجر بعضها لتسعفني

بخاطرة أتركها على شباك التذاكر

الخاص بمسرح هذا الليل..

أردد ما تناثر من صدى الكلمات

والملمها بكل هدوء..

ما زال الهذيان في مراحلہ الأولى..

وكيف لا ولم يمض من الليل سوى الربع الأول

من جذع قصيدة..

شمعة ما زالت في مقتبل العمر

لم تمت بعد..

تسكب ضوءها في سطور الورق المتأكل..

وتنظر إلي بنوع من الشفقة والحيرة..

تقدم دموعها لتروي غراس القصيدة

وترتجف بمرور كل نسمة

وتلقي أجزاء خيطها المتهالك..

الي متي.. وهذياني مستمر

الي فجره المقبل..

عله يتبدل بطريقة أخرى ويأتي بشكل آخر..

وعنوانه

هذيان.. غير منتهي

هنا دمشق

هنا دمشق لنا الإله معين
والروض يسقيها الجمال معين
والياسمين قوافل رسمت لنا
شذرات نور والفؤاد رهين
هذا الجمال مدى الشام يزونا
سبحان من يعزى له التكوين
وجبالنا طالت سحائبنا وقد
زار العيون بمتنها التلوين
هذي الحضارة مكنت بجذورها
فارتاح فوق ذراعها الزيتون
يا شام يا أم القصيدة عندنا
أنت الملاذ وكم هوتك عيون
يا أشرف الأصقاع في آفاقنا
شهد الزمان على المدى والكون
يا خير ما وهب الإله لشعبنا
والقلب فيك على الهنا ممنون
طوبى لقلب ما استفذك لحظة

ومن اعتلى الأنوار كيف يخون؟
أجريت ما أجريت من حربي ولم
أنه الشعور، بك النهى مفتون
سافرت في الأمجاد تاريخا جرت
والفلك في زهو النقا مشحون
والسلم مد جناحه كملائك
حرس مداها مقلة وجفون

النيل

نهر صفا للروح رونق مائه
عشقت صفاه الطير عبر سمائه

فالقلب بين مهلل ومكبر
والرب يهدي من جنى نعمائه

نهر جرى بطهارة في طاهر
بلدا تجلى في عظيم نقائه

في أرض مصر سرت بدائع نيلها
فالنور منهمر بلحن غنائه

والماء يحكى قصة فضفاضة
عن حاضر وأمامه وورائه

يا زينة رسمت عيون زمانه
يا نبضة سطعت بجود عطائه

شريان مصر ونبضه من فيضه

واحاته تحكي شعاع ضيائه

رقراقه السلسال يجري باسمه

كالماء سال على زجاج إنائه

أسوان، أدفو، جيزة، أسيوطها

دمياط، سوهاج، علت ببهائه

ودسوق، فارسكور، كومبو، رأت

خيرا تجلى في أتم جلائه

منصورة، منيا، وكل مدينة

مصرية تروى بعذبه مائه

والقاهرة الكبرى وصيفة حسنه

دمياط ثم رشيد فيض سنائه

مصر العظيمة تحتفي بنقائه

مصر العظيمة تغتني بثرائه

جبلت زروع الخير في عنوانه

فغدا يمد الخير في أرجائه

يارب فاحفظ مصرنا مع نيلها

واحفظ لها شعبا بأوج علائه

هنا مصر

كما تشاء فقل لي هذه مصر
والجنة اقتبلت.. أرجاؤها الخضر

هي الأميرة هز الكون مقولها
وطاف غمرته... الحسن والخصر

هي السلافة طعم الحب يسبقها
هي العناقيد إذ يحيا بها الخمر

هي الحضارات في خيط الزمان وقد
تسلسل المجد في ساحاتها يذرو

طعم الحياة بها تلقاه منطلقا
والطمأنينة يحمي صرحها النسر

شمس النهار أنار الصبح بهجتها
وقد سقى ليلها من نوره البدر

والقوة انتلقت في جسمها وجرت

فعاد يرفع من أنحائها الضر

مصر الحقيقة مثل الشمس ساطعة

يروى فصائلها.. البحر والبر

إن شئت فمنها الجيش منفجر

طوفان نوح يهاب مواجه الشر

إن شئت سلماً.. فحضن واسع شغفا

يطيب عبر دفاه الرائع الغمر

والشعب يحيا بها أمثلة خفقت

للخير حيث روى أخباره النهر

نيل الكرامة شريان الحياة جرى

يمد روحا بكل الأرض يغتر

طاب الزمان بأرض الجود وارتحلت

كل الهموم فلا جور ولا ضر

قم فاحص فيها أمجادا مطرزة

عبر المشارق إذ يحلو بها العمر

مصر الفضائل ي أم الحياة ويا غصن

يدوم على قسماته الزهر

بلاد العرب أوطاني

قد أشرق الصبح من أنحاء بلداني
فأشرق الشعر من قلبي وناجاني
سوريتي ابتسمت في مهجتي ارتسمت
أفراحنا اقتسمت كف للبنان
من العراق سما نور نفوز به
من قلب بغداد إذ نسمو ببغدان
وفي الخليج نما للاء زنبقة
من الإمارات كم تحيا بشطآن
وللسعودية الغراء جاء ندى
من القصيد سما عن متن أغصان
والحب مقتبل في مقلتي قطر
عمان ترفده زهرا لنسيان
قلبي الكويت وما أشهى محارتها
والناس كالدر منضودا وعقيان
والأردن الشهم يبني الحسن منطلقا
يسطر المجد من معنى لانسان
دمي فداء جنان في مدى يمن

رمز الإباء وعنوان لشجعان
وفي العروق نما نبض لقاهرة
من أرض مصر سرى في كل وجدان
وللحروف جرى عشق يروح إلى
ياقوتة عرفت بالاسم سودان
أشواق قلبي إلى الصومال أنسبها
في واحة الصدق أنوارا لمرجان
جيبوتي العز يا روض الزهور
ويا نواره الخير في جود وإحسان
زيتون تونس في الأرجاء مبهج
وشعب تونس بالإحسان يلقائي
وللجزائر غيث الشوق يحملني
جبالها الشم أهواها وتهواني
ليبية الحسن أشعاري وزهوتها
في أنها انعصرت من خير بلدان
للمغرب الحر شمس فيه ما غربت
ولا يغيب جمال قطافها الداني
أنسام حبي لموريتانيا أقتبلت
كما حنيني إلى البحرين أجزائي

أما فلسطين يا نهرا جرى شرفا
يطيب ذكرك في قلبي ووجداني
لمظهر الحب في قلبي قداسته
والقدس أعني وما من مثله ثاني
هذي قصيدة عشق تنتشي ولها
بحب سادتنا أهلي وخلاني
أسميت غادتها عطرا سرى شغفا
من غادة خفقت من آل بدران

اذهب بعيدا

دون هنا... في أول الصفحات
للصبر عندي آخر الساعات

إن القوارير التي أهرقتها
ثكلي تعاني من صدى النكبات

والسكر المزعوم في عنقودنا
وهم تحدر في مدى الظلمات

دون هنا... في أسطر مبتلة
من دمع عين ليس كالدمعات

قدسية القلب التي أحيا بها
تطغي على أخطر الحلقات

أنا ما أبنت الظلم أنت سكبته
وسكبت دمعي في مدى الزفرات

يا ظالما قلبي ولست كمثله
لا تستوي الهزوات بالآيات

لو كان قلبي ظالما لطرده
وجحدت بالخفاق والنبضات

لكن قلبي لم يزل في حسنه
زهرا ويبعث عاطر النسومات

أجريت في شعري بيانا فائقا
أفصحت فيه عن جوى الأناث

لا لم أكن إلا وشاحا أخضرا
منذ جئت تبدي عاكر القطرات

كل يترجم في التصرف أصله
فأذهب بعيدا عن صفا مرأتي

علي أبواب فلسطين...

وتمر أطياف بدت من قبلنا رحلت بسابقة لها في الحنظل..
ومرورة يمضي الزمان أوانها ممهورة من كل شيء مقبل
ورصاصة تكوي الصدور وما بدى منها من الزفرات عبر الكلكل
يا رحمة تبكي الأماني عندها وتضئ بالأمجاد زيت المشعل
أبواب هذي الأرض مشرعة للمي تروي حكايات الزمان الأول
تاريخها من قبل خطوة آدم مرقومة في اللوح كي لا نجهل
هذي فلسطين التي يجتاحها الكفر الصراح ويزدري بالسنبيل
ويميت أهليها، يشرد ناسها ويدمر الأبيات كرمي الهيكل..
وكم استفز جراحنا وأدرها وكم استباح نهارنا بالأليل
كم من صغير لم ير الدنيا وقد أضحى رمادا من دمار هائل
ولغزة الأرواح تصعد فوقها وتحوم حوم فراشة في منزل
هذا الصراخ وذا العويل وغيره من خفق أرواح لأهل المنزل
من دمعة للشيخ عند دياره الممزوج مدخلها بقاني هاطل
سيعود هذا الحق لو مضت الدني ومد سيفا في حشايا الباطل
ويزيح ما أبدى به الشيطان من شر تمادى في لهيب قاتل
الأرض أرضي والشهيد يصونها وقوافل تتلو باثر قوافل
وسيعقد النصر المضيئ على الجبين المستجير بنصر رب نازل

الشهيد

عليك بذكر الشهيد إذا

أهل هلال وضياء الثرى

ومر شهاب بقلب السماء

ودار بنور لنا نورا

إذا سرح الطير عبر السما

ولاح لغصن لنا أثمرا

إذا جاء ذكر البطولات في

مجالس قوم وعما جرى

إذا مر ظهر ولاح لعصر

ومد الغروب سنا أحمرا

إذا لاح صبح بديع مهيب

بشمس تمر بمتن الذرا

لأن الشهيد سبيل الحياة
فدى الأرض حتى الندى قطرا

لأن الشهيد رقا جلنارا
ليفرش دربا لنا مقمرا

لأن الشهيد سليل الخلود
لنا جنة في الدنى صورا

له المجد دوما يضيئ السما
ويغدق غيثا لنا عاطرا

عليه السلام بكل كتاب
مضى بالمجد بما سطرنا

ويبقى الشهيد قرار الكفاح
ودرب النجاح بما قرنا

لنصر أكيد يعم البلاد
ويبقى تراب المدى أنضرا

عليه السلام ويبقى الإله

بكل يقين لنا ناصرا

وصايا

من عمق هذا اليأس تظهر جذوة

توحي إلى قلبي الوصايا العشر

لا تبتئس فالناس تهدي وقتها

بعض المزايا لا تبيع القدرا

عش بعض وقتك لا تكن مستعجلا

في ذم أحوال تريك العسرا

لا تنتقد فلنفسك الأجواء طر

فوق الغمام إذا أبحث الشعرا

خامر كروم المتعبين وكن لهم

عونا وعصر في هواهم خمرا

وإذا بدوا مثل السماء فكن لهم

في موج تلك الحالكات البدرا

واصبر تنل فرجا بغير تململ

طوبى لمن أحوت حياته صبيرا

واعبر مدى الحب الذي أحويته

فالحب بعد فنا الخلائق ذكري

وتمن كل الخير وأقصد عاقلا

يعطيك عن هذي العوالم فكرا
وأرفق بمن ترعى وكن عوناً له
وأدم شعورك للمحبة شكراً
ولسوف يعطيك الإله إذا انتهى
فيك المطاف قناعة لا تعرى
تجد الحياة مراحلاً ولغاية
فيها تنل عند النهاية فجراً
نور البصيرة والهداية قائم
في نفس من يزداد فينا طهراً
دار الحياة صواعد ونوازل
فاشكر إذا ما نلت فيها اليسر
والحمد لله فكل مصيبة
كبرى ستغدو بعد حين صفراً

الوجه الحسن

قد راح مني هناء النوم والوسن

لما تراءى أمامي وجهك الحسن

لما تبدا هلالا في اتلاقته

بحرا وتاهت مدى شطآنه السفن

صبح الجمال رماني من نضارته

شعاع حسن مدى الأضلاع يحتضن

فاشدد نبض فؤادي بين أضلعه

وراح يهتف في عليائك البدن

كالشمس طالعة بالنور ساطعة

تحيا بطلعتها الأرياف والمدن

أنت الجمال وكف الدهر جاد به

يا خير ما جاد فيه الحظ والزمن

في مقلتيك أثير الحب.. نعمته

يا حبذا الحب من عينيك والمنن

أنت الجمال إذا لاح الربيع به
أنت الطيور وأنت الزهر والفنن

وأنت في عركات الحب ملحمة
أصبو إليها ومهما كلف الثمن

للقلب تاريخ أشعار مطرزة
تفيض بالشوق إذ بالشوق تقترن

تفر نحوك في ميدان لهفتها
كالخيل تبدو إذا ما انفكت العنن

والقلب يحبو مدى عينيك من شغف
وأنت حقا على الخفاق مؤتمن

اليوم روجي، الى عينيك مقبلة
فذاك روجي وقلبي اليوم مرتهن

هذي حروفي على سطر لك انسكبت
قراء سطرک من عيني ماذا جنوا

هذا الفؤاد رهين صاغ خفقته

روحي فداك وفي عينيك تفتتن

شكوي

ألا وقد حان صبح البين، صبحنا

حين فقام بنا للحين ناعينا

فكم بكيت على ماض رجوت له

عودا ولكن ظروف الحال تدمينا

وفي عيون سطور الشعر دمعتنا

توحي إليهم بأن الهجر يبكيينا

وكم ترنح ذاك القلب من أسف

وكم أفاضت على حزن مآقينا

بين كريح عن الأحباب تبعدنا

تهب جارفة ما كان يحيينا

قل للذين رموا الأفراح في لهب

في القلب منكم نبض خافق فينا

يا للفراق إذا اشتدت بوارقه

أتاح صاعقة في القاع تلقينا

يقول للقلب هذي من مآثرنا

ونل على حلقات الدهر سكيننا

عمر يمر وكل الحزن يسكننا

وفي النهايات يلقي القلب إسفيننا

يشتت الوقت والأنفاس ترقبه

يا رحمة لحنين كان ماضينا

نذف ذكرى لمن كانوا لنا زمنا

تذف عاطره دنيا المحبيننا

سفينة الشوق تمضي في براءتها

وتستميل نهايات لها مينا

ويأمل القلب أن يحيا على وله

يترجم الوصل أزهارا تداوينا

بثت حزني وشعري في محبتهم

عسي اللقاء بهم يوما يواسينا

أسوق حربي وشكواي التي ظهرت

بين الضلوع يغديها تجافينا

حروف في خطاك

بهمسك يبتدي وجه الصباح

وتنتفض الفراشة للأقاجي

وتغتتم الغمامة نفح عطر

وترسلها الى كل النواحي

مرورك قد رمى في الدرب حاء

فأكرمها بباء من قراح

ومد العين رمش العين فنا

ومن شمس الضحي شين ارتياحي

ومن بدر الدجي قاف اشتياق

فكان العشق عنوان الصباح

سللت الهاء إذ أهديت قلبي

وياء يلتقيها منك راجي

ومد جمالك الألف استقامت

وميم هيام روجي والجناح

فقل للغين أغنيت ائتلاقي

وراء رؤاي في نهج الصلاح

وزار سناؤك الألف المناجي

غرام هواك شاف للجراح

فخذ جبي وعشق القلب فيه

وكن في العمر عنوان ارتياحي

وهام القلب فيك بلا ائتاد

ومن خمر الغرام فلست صاح

لواعجا... الأحزان والأشجان

جلست أداري في خيالي قصيدة

تدير حنينا في الفؤاد مسافرا

فأغرق دمعي كل رمش ملوح

بفيض شعاع من زماني تحدرا

ويلفح روحي ما تمادى من الجوى

فأسرع دمعي في الخدود مخبرا

كأن بكوني جمر نار من الأسي

يكافئ شعرا في ضلوعي فأجمرا

تهافتت الذكري فأين مغازتي

من الشوق إذ يزجي الحنين ليثمرا

ألا أيها السطر المحلق في المدى

أعني برفد من شعوري لأحضرا

وليلي يداري من فؤادي لواعجا

تبعثر في يآسي الزجاج لتكسرا

كتبت بأقلام المرآئي حكاية

ندبت ربيعا في حياتي تكدرا

لثمت بقلبي ذكريات تبين لي

وتخفى فيجري دمع عيني أحمرآ

ليترك هذا الليل بصمة شاعر

تذكر أحزان الحياة فسطرا

غربة

لهيب وبين وسكب محن

وجول لحزن بروحي سكن

ونار فؤادي تهب عل ضرام

تدير فراق الوطن

تراكب حزن على مقلتي

فكان يدور عليه كفن

قضيت بعيدا وفي غربي

فليت فؤادي معي لم يكن

فوا أسفي قد ذراني النوى

بغير زمان ووقت حسن

أثرت بدمع العيون فكم

سرت بلهيب الهوى والشجن

وقابل روجي أسي غربة

فويل فؤادي بهذا العنن

فما نفع عقل إذا ما نأي

به القلب.. ماذا تفيد الفطن

أتوق لأرضي وزهر نما

ونسمة عطر بوقت الوسن

لشعر يدار على دفتري

لسحر البلاد غدا مرتهن

لزهر وماء وصفصافه

وطير تنقل فوق الفنن

لشمس لبرد لقطر الندى

لغيم بوادي الأراك هتن

أداوي بذكراي هذي الدموع

وألثم ما طاب لي من زمن

آمل أن اللقاء قريب
بحول إلهي ورب المنن
ليدخل قلبي إلى جنة
وأخرج ما قد بدا من محن

الخبيبة

أنهار تعجز عن هواك فتسأم

أتراها في هذا الجوى تتلاءم

هي أدمع الأجفان سخت دافقا

وحمام حزني في الأضالع حائم

ووحيدة سرت ابتغاء نسائم

فاستنكفت دون الرياض نسائم

ولسان نطقي عاجز عن وصف

ما ألقاه إذ غابت لدي تراجم

والليل يلتف انسكابة حائق

يقتات حلما يشتكيه النائم

هدهدت نفسي والصراخ بداخلي

فتكات موهنة تئن عزائم

ما القتل ما الموت الذي أحيأ به

تالله إنه في الحياة جرائم

لغتي تطير ولست أفهم ما بدا

منهم كأنهم لدي أعاجم

حفر الفؤاد صدودهم فهل اغتنوا

أم ليس تكفيهم لدي مناجم

عقلي يسافر خارج الرأس الذي

يحنو علي كتفي كم يتألم

مات الوشاح من الربيع بخافق

وسرت عليه بالبكاء تمائم

كم كان هذا الظلم حتى أثمرت

روحي الصراخ بوهرة تتراكم

أنا كالمحارة فوق صخر أملس

ذكراهم من موجة تتلاطم

والخاطر المكسور جنح فراشة

من فوقه ثقل المواجه جاثم

والغدر حاوط أجرعا لزنابقي

والبدر موجود ولونه قاتم

وبحيرة البجع التي كانت هنا

في الحلم أضحت لاظلام تقاوم

وقبيلة الأشواق جف محيطها

ما قام بعد اليوم فيها قائم

وركيزة للصبر زلت فارتمت

في جرف إيقاع عليه طلاس

ويعود حزني قائما لا يرعوي

والخيبة الكبرى هنا لا ترحم

إن رمت صيفا لا يجيب سوى الشتا

ويدير إعصارا يطيح ويهدم

وحدى أنا فى حالة يرثى لها
هل من حكيم.. فى قلبى سالم

ما نفع لو سفر النهار مؤقتا
والليل عندى مدلهم دائم

الصرخة

ما مر من بعدك الخفاق يحتدم

وبعدك العيش قهر مظلّم ودم

والجسم أصبح في الآلام مضطجعا

وكيف يذهب عن صيد الهوى الألم

مشيت بالدرب لا فحوى لرجسة

كأنه مسه من تربه عدم

مشيت في الدرب لا شدو لهادلة

وفوق خطوتها قد زلت القدم

أين الذين رأيت السعد مبتسما

في دارهم وجراح الروح تلتئم

غابوا فغاب لهم من دارنا أثر

وغاب عني شعاع كان بينهم

وفات قلبي قصيد كان يطربهم

طري لفظ له الأطيّار تبتم

قاسيت بعدهم والليل يكلوني

والهم يأكلني فكأنه ندم

كنا وكانوا حمامات محومة

في بيدر الحب نستسقي ونقتسم

توسع الجرح في بعد المكان ولم

أر التلذذ في الأيام بعدهم

يا حسرتا لفؤاد لا يجيب له

قلب وحسرتة تكوي وتلتهم

ما عاد ينفع في متن الهوى ضحكي

وفي الخواطر طيف جاء يبتسم

والليل ما الليل إلا وقت مظلمة

كلوحة وبها الآلام ترتسم

يبقي الأئين مدى قلب يعذبه

هذا الوداع وييني حزنه القلم

كوارق ذهبت أنسامه ومضت

أورا حل راح يضني سيره الهرم

حلم وحقيقة

أقول وفي رأسي رسائل تسرح
وأصمت.. في نفسي خفايا وتفصح
أزج عناوينا بكل حكاية
وأخرق عاداتي فأبكي وأفصح
وألجأ للسطر المرافق وحدتي
فيتبعني الأمس العليل فيجرح
أقول إليه فاذهبي يا قصيدي
إذا بحروفي دونه تترنج
وللقمر الموعود روح مسافر
يضيئ بأنوار الحروف ويلمح
وأقرأ مأساتي بغير تفكير
وأعلم أن الحزن يمسي ويصبح
وأفشل في بوحى وروحي تعيرني
شآبيب أشواقي ودمعي مجنح
سأرسم أشواقي بصفحة حسرتي
ليظهر من طين الكآبة مطرح

أداري بصوت المتعبين جوارحي

وأطلق أطيّار الأئين فتصدح

.....

أفبق على ذاتي فأعلم أنني

غفوت على سطرى فأصحو وأطرح

وأطرح أحزاننا بقلبي تراكمت

لأمحو أفكارا تحوم وتسرح

سأعطى ندى الإصباح بعض قصائدي

وأسلم آمالي لنجم يلوح

وإني على عهدي القديم كزهرة

تدور مدى الدنيا بعطر وتنضح

وذاك ضجيج لا أطيع سماعه

وإني لنفسي بالسعادة أصلح

وأعلن أيام الهناء لخافقي

بفكر وبوح يستطيل ويقدح

درب الأئين

سراج عمري ومن بعد الفراق طفى
والقلب يصرخ من كثر العذاب كفى
ذروا الرماد بعين الوصل وانتقلوا
والجسم معتل أضلاع فما وقفا
لو تسألون فؤادي عن مزاعمه
حول الوداع للج الدمع واعترفا
عرق الحنين غدا في أوج نبضته
يا ليتته قبل هذا البين لو نزفا
كم كان حزني قوي الوقع حين جرى
دمعي كأنه غيم في الشتاء عصفا
يا للوداع وركب الراحلين مضى
يدمر القلب في هجر فيا أسفا
حياة دمعتة الحمراء قد وقفت
على انهيار وأوجاع وحر جفا
لم يدركوا النار في نفسي وخافقتي
كأن قلبي لأنواع الجوى اقترفا
بكيت حتى رماني اليأس في ألم

وما بنيناها في يوم هنا نسفا
يا قلب صل على الأيام نافلة
وابك العليل بليل جرحه نزفا
كانوا بظل كروم القلب أحفظهم
من كل سوء فأبدوا النكر والعظفا
ولاح من سوء هجران لهم لهب
بآخر الأرض زار الروح وانعظفا
ومر قلبي على أزهار روضتهم
وشم نسما من الأزهار ما قظفا
وذكر أيام ذاك الروض يتعبني
والطيف فوق صفيح الدمع كم رجفا
حل الغروب بشمس الوصل وانقطعت
كل التفاصيل من قلب لهم هتفا

فديتك..

فديتك بالسلامة والشداد

وصنتك بالمحبة والوداد

تطل علي من أنحاء شعري

فتنحر أدمعي فوق المداد

فعادة قلبي المفتون.. شوق

فصبرني على جمر اعتيادي

يوجهني الصباح إليك قسرا

فيجعل نحو عينيك انقيادي

ويرسم ديمة الأشواق مني

على جفن تضحك بالسهاد

ووجهك وجه بادرة أهلت

فسار ضيأؤها في كل وادي

وأسكن بالفؤاد طيور عشق

ففرخت الطيور مدى الفؤاد

سكبت الشعر حبا واشتياقا

فسال الماء من صم الجماد

وفاح الزهر في الأمداء حتى

أرى الأرجاء عطرا في البلاد

كأن بذكرك الأوقات تحيا

فتضرمني على ماض وغادي

ربيع هل في أرجاء قلبي

أدم لربيعك العالي وهادي

وأورق ما غرست من ائتلافي

بنور منك مجل للسواد

لأغدو في لهيب الحب نارا

تعيد الجمر من تحت الرماد

شعوري لا يمل حييت فيه

على نيل الأمانى والمراد

وتبقي الروح صفصافا ويزهو

بسحر جاء من ألحان شادي

أنشودة الحب

يا راسم الحلم في عيني وعاقده
وواهب العمر فوحا أنت مورده

ومغدق الشعر هلهالا على ورقي
ومترع القلب نورا أنت عاضده

أنا كيان تروى منك في رغد
فعاد مربعه طلحا ينضده

قم عود القلب أن تعطي الحلا نغما
يدير لحن جمال أنت واعدده

فمن ارتاح لنبض السعد خافقة
حتما صداه على الدنيا يردده

ومن أراد هناء في محبته
بني عليها فلا خارت قواعده

الحب يرسم ما في العمر من ألق

كلحن صبح لحسون يغرده

يزيل يأس قلوب ثم ينعشها

وينهر الحزن عن نفس ويبعده

كالبحر أفلت درا في شواطئه

فيستقر على قلب تصيده

قصائد الحب في عيني مقبلة

تدير كأسا وبدر الليل يشهده..

فخذ كؤوسي وغن اليوم أغنية

الحب زينتنا طابت قلائده

تعالى

لطيفك فى ثنايا الروح قدس

تزور رباہ أحلامى الكبيرة

وأكتب فيه أقوالى وشعرى

وأرسل فيه آمالا كثيرة

لطيفك فى ربى الأيام زهر

وقلبى فى الهوى يهوى عبيره

وزنبقة تمد الحسن نورا

تسمى قدك الزاهى.. أميرة

شهاب من جبينك لاح عندى

يفوق كواكب الدنيا المنيرة

تعالى نغزل الأفراح عمرا

فرحلتنا بدنينا قصيرة

بعينيك الهموم تصير صفرا
وفيك القلب يصفو بالسريرة

وصوتك مآمن بزمان قهر
وكم ألقى الزمان علي ضيره

فدونك لا حياة لبوح حرف
ودونك خافقي في ألف حيرة

نسيم أنت في ليلي وفجري
وكم أهوى لأنفاسي أثيره

وجودك نور حسن في عيوني
ودونك ويلتي عيني ضريرة

قناديل الحب

أوقدت شمعا للقلوب ولم تزل
تعطي بنبض منك لست تتوب

هذي الشموع ألم تكن من أ زمن
تمحو الظلام فتستنير دروب

هي شمعة الحب التي ما استهلكت
ذوبانها الا لمن يدعى هناك حبيب

والحب تفديه العيون إذا مشت
أحداقها في العالمين تجوب

والحب أن تأتي السماء بطيرة
وسط الرياح فلا يضر هبوب

والحب أن يغدو الفضاء كخافق
من ضلع طفل للنداء يجيب

والحب أن تغدو السطور فصول
عام بعد صبر خطه أيوب

والحب أن تغدو الصلاة بكعبة
محرابها في المهجة المحبوب

والحب أن تغدو كثلج هادئ
في ذروة للعاشقين يذوب

فأرصد جراحي وارفع الماء الذي
قد كدرته مسافة وكروب

هات الصفاء مدى خليج يرتمي
في كفتي وماؤه مشروب

قم راقص العصفور في إصباحه
يحيا لأوكنة الغروب غروب

وارفع جراح القلب عبر وتينه
فمسيحه بيد الجوى مصلوب

واكتب لقنديلي الضياء بمركب
لولاك لاستولت عليه ثقوب

الحب إحياء السلام بخافق
حتى تغادر حجرتيه حروب

واللازورد يضيئ في قسماتنا
والاوكسجين مشاعر وطيوب

أنشودة المطر

مطر يدر الماء عبر سحائب
كالشعر طفاح لدى الأفهام

للأرض للأزهار للشجر الذي
نادى الطيور بغمرة وسلام

ترتيل هذا الغيم يبدي شاعرا
غمس الحروف بجادة الإلهام

وسرى الخيال مسافرا في عالم
ضحكت به أنشودة الأوهام

في السطر تجري أحرف خفقت
على دمع تبدى من هتون غمام

يا واحة الأراج يا مطرا سرى
يهدى الجمال لراحة الأيام

ألفت ديوان الكروم غلائلا
والغيم يمزج سطرها بغرام

يا وسع هاتيك الأمانى لو أتت
يا دفء ما نرجوه من أحلام

يا نار عشق حومت في خاطري
كالعطر يرفل في مدى الأنسام

ألفت ديوان الكروم غلائلا
والغيم يمزج سطرها بغرام

يا وسع هاتيك الأمانى لو أتت
يا دفاء ما نرجوه من أحلام

يا نار عشق حومت في خاطري
كالعطر يرفل في مدى الأنسام

وقصيدة تنمو بأرض قريحتي
وتشد بالأزهار أزر نظامي

من خلف هاتيك الورود تالأأت
كعيون طير جاد بالأنغام

مليك القلب

يا مذهلا في قده ودلاله
نادت شغاف القلب بالأشواق لك
أفدي الجمال وما بدا من نوره
ذاك الجبين كبدر ليل قد حلك
يا عطر ليلاك الربوع وشرفتي
سبحان من لربوع قلبي حللك
أنت انهمار ساحر في مهجتي
بل انت شمس لو غدت روجي فلك
كل الدروب إذا سلكت خلالها
فلغير قلبي في الهوى لن توصلك
يا نسمة بحرية لو سرحت
أرسلت كف جوارحي كي تحملك
نصف الحروف سكتتها من مقولي
تجري لنصف باسم من مقولك
يا لوحة فيها الشroud لناظري
سبحان من جعل الشعور.. وجملك
هات الغرام بفيض حب عادل

حتي يصيح لك النهى.. ما أعدلك
للقلب عقد قصائد من لؤلؤ
قد صاغه بالحب لما غازلك
منذ أن سریت على الرموش بنسمة
ناداك رمشي دم عزيزا يا ملك
يا ظبي قلبي يا هناء نبضه
سبحان من من نوره قد كللك
أعطاك مفتاح القلوب فعش به
هذا الفؤاد لعرشه قد أوكلك
للياسمين بعمق روجي جادة
والقلب شاد من الأزاهر منزلك
أنت انعتاق العطر من قارورة
وأنا المدين لمن لقلبي أرسلك

موعد مع الورد

عيناك حصن والرموش رجال

وسهام لحظك فوقنا تنهال

والموعد الملغى لدى حراسه

منه تشد على الهوى أقفال

وإليك لو ألقى بكل تحيتي

تتزاحم الأشعار والأقوال

يا أحر في طيري إليه وبلغي

أن الهوى في شعرنا موال

نجتاز فيه مدى الربوع ونجتني

من زهرها ما تنفث الأميال

وندير كأس الوصف فيه مطية

والشعر في ميدانه خيال

يا ملهمي طال انتظار فؤادنا

ليفوز فينا واقع وخيال

ونحقق الوصل الذي من أجله

طويت مدائن عشقنا وجبال

والقلب كم أبدى التصبر في الهوى

وجلاده في ذلك استبسال

إني رأيت بعيد كل غمامة

غيثا وتخفق منحة ونوال

أرسلت بالشعر الفريد قلائداً

فاسمح له أن جاءك المرسال

ولوصلك الثمن الذي أديته

دمع على متن الخدود يسأل

فارفع بطرفك نحونا مستقبلاً

ويطيب من بعد الجفا استقبال

لنعمر السعد المكين ويجتنى

من واحة في مقلتيك جمال

**كم لديك من السطور الجميلة التي أخذت
منك الكثير من الجهود والاعتناء
لكي تكون أفضل ما يمكن لتعبر بها عن شعور
داخلي لم تستطع أن تشاركه مع أحد غيرك.**

**مهما كانت سطورك
قصص... روايات... أشعار... مقالات
باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية**

تواصل معنا

لتشارك سطورك مع العالم

٠١١٢٢٣٨٠٤٤٣